الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 226 - Cairo 16 November 193?



ساحر زنجي

[انظر المقال صفحة ١٦]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المعاهدة

لا يتكلم أنصار الوزارة اليوم عن « المفاوضات » ، وانما يتكلمون بالفعل عن « المعاهدة » ويقولون انها في حكم المقرر وان المفاوضات دور قد انتهى ، وشوط قد قطع ، ولم تبق الا النصوص واسلوب اللغة والألفاظ .

بل هم يحددون الوقت فيقولون ان كل شيء ينتهي في أوائل « مارس » وان المعاهدة تعلن رسمياً في « ١٥ مارس » أى في يوم عيد « الاستقلال » . ويقولون ان يوم اعلان المعاهدة اختيار موفق يدل على ذوق سليم وانه كان من ابتكار دولة رئيس الوزراء . . .

ويقولون اكثر من ذلك ان اشاعة ترقية السير برسي لورين الى درجة سفير في « واشنجطن » أو « باريس » اشاعة في محلها وانه ما حضر - وقتيا - الا لكى تتم المعاهدة على يديه . ويكون على حسب التقاليد الانكليزية قد أدى مهمته ووجب على بلاده أن تجازيه أحسن الجزاء !

هذا ما يقوله « الوزاريون » . وسواء أصح أنه صحيح أو انه من قبيل « البروباجنده » فنحن في الانتظار . . .

ويلاحظ المتتبع للاسئلة التى تلقى في البرلمان الانكليزي هذه الأيام ملاحظتين :

أولا - انها متفق عليها بين الحكومتين الانكليزية والمصرية وموعز بها للسائلين . . .

ثانياً - ان الاجابات تتجه في الغالب - وبكل تحفظ - إلى تدعيم مركز الوزارة الحاضرة

ويلاحظ الناس انه لا يكاد الجواب يصل بالبرق الى الصحف المصرية حتى تكون الخطب المعدة على أساس هذه الاجوبة قد اذيعت من جانب الوزارة في الحال . مما يدل على أن هناك بلا شك اتصالا متيناً بين السائلين والمجيبين والمستفيدين هنا . . .

أتوقع أن موسم الشتاء هذا العام سيكون موسماً حافلا لافتاً للأنظار . . .

فى الوفد المصرى

اتردد كثيراً في التعليق على ما يحدث في الدوائر الوفدية هذه الأيام . فلست أرى من الذوق السليم في شيء أن اتدخل فى مسئلة حزبية داخلية . ولكن الذنب ذنب الوفد نفسه بشطريه ، فقد جعلها مسئلة عامة ، وربطها ربطاً محكماً بالاستقلال والأماني القومية ، فاصبح التعليق على الخلاف ونتائجه من حق كل مصري . . .

لا أظن أنه من الممكن ان تتاح الفرصة للوسطاء في اصلاح مافات . ويكاد يكون من المنتظر أن يعلن فصل الاكثرية او اقصاؤهم عن العمل باي اسلوب . والاقلية هي الجهة الاقوى اليوم من ناحية « البروباجنده » ومن ناحية تأييد الجماهير ومن ناحية « المال » . . .

فرأس مال الوفد في قبضة صاحب الدولة رئيسه من يوم أن حاولت « مسز فولك » مقاضاة الوفد عن اتعاب زوجها « المستر فولك » الذى كان محمد محمود باشا قد وكله في القضية المصرية ، والمال هو كل شيء . فضلا عن اغلبية الهيئة الوفدية الساحقة وفضلا عن جيش الجمهور الجرار . . .

قد يتمخض الموقف عن حزب جديد ولست انصح به بحال . فكثرة الاحزاب في بلد محتل ، ولغرض وأمنية واحدة ، سخافة من السخافات . الا اذا استطاع مروجو فكرة الحزب الجديد أن يختاروا مؤسسيه من الشخصيات البارزة التي لم تلونها الحزبية في وقت من الاوقات . فنحن - حقا - في حاجة الى حزب قوي نبيل يقف « على الحياد » ولا يسعى للحكم في وقت من الاوقات . والمال هو الدعامة لكل عمل سياسى أو اقتصادي ، والمال اليوم غير موجود . فمن العبث والحالة هذه أن يبنى بناء الحزب الجديد على غير أساس ...

والامر الذي يحزن له ذوو النظرات العلوية فوق الاحزاب وفوق الحزبية ، ان الطبقه المثقفة في البلد سئمت هذه الحال وتضعضعت قوتها المعنوية فنظرت اليوم الى السياسة نظرة الهزء والسخرية والامتعاض . ويخيل الي انه لن يمضي وقت طويل حتى تصبح السياسة « مودة » من « المودات » القديمة . ولا ادرى اذا حدث هذا هل يكون في صالح الوطن أم في غير صالحه . . .

ولكنه في كلتا الحالتين في صالح الانكليز والانكليز قوم لهم « بخت » وخصوصاً في مصر ! . . .

الطفل السعيد

هو طفل عمره سنة واحدة . وكون له في هذه السنة ثروة قدرها ثلاثون الفاً من الجنيهات غير موروثة وانما هبطت عليه من السماء

فقد علم القراء حكاية الشقيقتين - في بيروت - اللتين اشتركتا في شراء تذكرة دربي لهذا الطفل فربحت الجائزة الاولى . . .

ولو اكتفى ذووه بايداع المبلغ في احد البنوك حتى يصل لسن العشرين لقبضه سبعين الفاً على أقل تقدير ...



ولذيذ ان يتبع الباحث الاجتماعي تطورات هذا الطفل الاجتماعية حتى يصل الى سن الرشد، لاشك انه سيكون من الآن محل الملق والدهان والدلال والاغراء والاستهواء ، وسيكون محل العناية الفائقة ومحل الخطر أيضاً . . .

وسيحتاط به جيش من الطامعات والطامعين ، وستتزلف اليه في المستقبل القريب فتيات وأمهات ، واظن المسكين لن يقوى على كبح جماح اهوائه ما دامت الامور معدة له ومبيتة . واخشى ما أخشاه ان لا تكون هذه الثروة عاملا من عوامل سعادته في هذه الدنيا بل سوف تكون الشفقة التي يحسها ذووه نحوه وما وراءها من عوامل الخوف والحيطة سبباً في عنائهم وتعبهم وعدم راحتهم . . .

لم تبق الا عناية الله . وهذا شيء في عالم الغيب .

مطر الاسبوع الماضى

أهل القاهرة لا يعلمون شيئاً عن نكبة الأرياف الفادحة في الأسبوع الماضي . فلأول مرة في حياتي أشهد مطراً مدمراً مخرباً تسبقه عاصفة محطمة اقتلعت الاشجار الكبيرة ، وأعمدة التلفون والتلغراف ، ولأول مرة تتعطل المواصلات كلية ، وتتعطل المصالح والأعمال . . .

ولأول مرة ينشر المطر الرعب بين الناس فتصوت السيدات ويولول الاطفال . ولأول مرة ينبت القمح والفول المكدسان في شون البنوك من جديد فيصبح محصولا عديم القيمة عوض الله أصحابه خيراً . . .

ولأول مرة يسقط الثلج قطعاً كبيرة يقول العامة عنها انها دليل غضب الله . . .

وغضب الله على هذا البلد في محله، ولا شك ان سبحانه وتعالى عادل ، فهل عند علماء الازهر وأئمة الدين دعوات صالحات أو صلوات طيبات تدفع عن الناس شر مثل هذا المطر الذي اذا تكرر كان فيه القضاء المبرم ؟!

اللهم حوالينا ولا علينا يارب . . .

زوجة طيبة ؟!

الست « زينب ابرهيم » زوجة طيبة . تشاجرت مع زوجها عم « احمد حسن الجمل » البالغ من العمر الخمسين فكان من أثر المشاجرة أنها بادرت فبلغت النيابة أن زوجها التعس المسكين تطاول بالعيب في حق ذات الجلالة الملك، فقبض على الرجل وأودع رهن التحقيق . وأؤكد من الآن أن غير صحيحة وانما هو كيد النساء، الزوجات . . .

ماكان يدور في خلدى بتاتاً ان يبلغ اخلاصها للقانون إلى حد تنفيذه على بهذه القسوة وباتهام خطير كهذا ال ولست اشجع الزوجات على عدم التبليغ يبدو لي من ظروف هذا البلاغ أنه ك وكيد من الطبقة الأولى . ويمثل هذه التى تتحفنا بها الحوادث يتشجع ويقدمون على الزواج ؟!

الكلاب البوليسية

يدرس مجلس ادارة البوليس هذه اقتراحا طريفاً مؤداه انشاء فرقة بوليسية « الكلاب » . . .

واستخدام البوليس للكلاب أمر معمول في أوروبا . ويقال انه أنتج نتائج طيبة تعقب المجرمين الذين يفرون من وجه ولكن البحث الذي يهمني الآن هو « المأمورية » التى ستكلف بها فرقة « البوليسية » في مصر . واخوف ما أخاف يستخدمها البوليس في « المظاهرات » الاجتماعات السياسية التي لا ترضى عنها

جربنا السنج ، والعصي ، والبوكس ولكن لم نجرب بعد « عض الكلاب » وقد تكون في الفرقة الكلابية البو كلاب « مسعورة » تتولى قيادتها وهنا الكبرى ! . . .

اقتراح مخيف على كل حال

فكرى أباظة
المحامي

الى بعض الزميلات

يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها . وعسى ان نكتفي بهذا التنبيه

دار الهلال

قلة ذوق

أشياء جمة تتجلى فيها قلة الذوق — من الثياب المتنافرة ، الى الالوان المتباينة ، الى المظاهر السخيفة ، الى الاعلانات والعناوين التي ينشرها اصحابها ويضعونها على ابواب دورهم . وحديثنا في هذا المقال عن قلة الذوق التي تتجلى في بعض الاعلانات واليفط

الاعلانات التي تراها تملأ جدران
أشياء جمة تدل على قلة الذوق
ان
اختيار

الاعـلانات التي ينشرها مسرح
يضع فيها صورة الاستاذ يوسف
تكون هذه الصورة عادة عبارة عن
متأنق في ملبسه جامد كالدمية التي
واجهات المحال التجارية ، ويكون
غير متناسب في اجزائه فطريا في
الصور التي يضعها بعض الخياطين
واني واثق بأن ما من أحد يجهل
ويرى هذا الاعلان الا ويحسبه
خياط غير راق !

* * *

لانات الاستاذ عبد الوهاب توضع
تكون آنا مضحكة وتقوم في آن
على قلة الذوق
هناك أسخف من اعلان نشر
غنائية يقيمها الاستاذ عبد الوهاب ،
صفحة الاعلان الـكبيرة صورة
منفرجة الاصابع . وكتبت
تاريخ الحفلة ومكانها ، واسم الاستاذ
وانما اختار واضع الاعلان صورة
تكف أذى الحسد وشر العين .
الكف القائمة في وجه كل من يقرأ
كيبا » كما يقولون !!
أظن هناك اقل ذوقا من اعلان
غنائية يقيمها الاستاذ عبدالوهاب
فيه مايأتي :
الاستاذ عبدالوهاب فاغتنموا
الوحيدة التي لا تعوض !
أقل ذوقا من واضع هـذا
يبشر » على عبد الوهاب بأنه لن
الليلة ، وانه سينقطع عن الغناء

بعد ذلك حتى يكون سماعه في تلك الليلة فرصة لاتعوض لا سمح الله ؟ ؟

* * *

وغيره اعلان عن صالة السيدة بديعة مصابني أراد أن يتفنن كاتبه في تحريره فكتب فيه : « وترقص في هذه الحفلة أقدر الراقصات امتثال وهند وبيا وحكمت وعيوشه الخ . . »

ثم أخذ يضع علامات الشكل على هـذه الجملة ويزخرفها . فكانت من نتيجة زخرفته ان وضع نقطة زائدة على حرف الدال من كلة أقدر فجاءت هكذا :

وترقص في هذه الحفلة أقذر الراقصات !

* * *

وقد حدث منذ مدة قريبة أن كانت السيدة فتحية احمد المطربة المعروفة ستغني في صالة ماري منصور بمدينة رمسيس

وفي الليلة المحـددة لغنائها توفي ولدها فلم يعد في وسعها الغناء ، واخطرت الصالة بذلك فعملت الصالة ترتيبا على أن يغني في هذه الليلة المطرب المعروف عبد الغنى السيد

ولم تشأ ادارة الصالة أن تفاجىء الجمهور بتغيير البروجرام بل أرادت أن تعلن عن ذلك بوضع لوحة على باب الصالة حتى يعرف الداخلون قبـل دخولهم من التي سيسمعون غناءها في تلك الليلة

وكتبت اللوحة وعلقت على باب الصالة وهاك ما احتوت عليه

« بمناسبة وفاة نجل السيدة فتحية احمد سيطرب الجمهور هذه الليلة المطرب المبدع الاستاذ عبد الغني السيد بأدوار ومونولوجات وطقاطيق جديدة على تخت آلات مكون من أحسن رجال الفن » !!

فهل كانت الصالة تحتفل بهذه الوفاة وتقيم من أجلها الطرب والغناء ؟

ان الامر لا يعدو حد الاعتذار للجمهور ولـكنه اعتذار خال من الحذق والدقة وحسن الذوق

* * *

وكثيراً ما تنشر الصحف صور بعض العظماء والمعروفين ويهمها أن يعرف القراء ان هـذه الصورة المنشورة هي أحدث صورة صورت لذلك العظيم ولـكنها تقع في خطأ شنيع يدل على فساد الذوق . وهو أن تكتب في أسفل الصورة

« آخر صورة لفلان »

آخر صورة ؟!

وهل تعني الجريدة ان صاحب الصورة لن يصور بعد هذه المرة ، وانه أصبح في عداد الموتى أو سيصبح في عدادهم قبـل أن يسمح له الاجل بأن يصور صورة أخرى ؟

انما تريد الجريدة ان تقول : « أحدث صورة » ، ولـكنها تخطىء القول وتسيء إلى الذوق

* * *

وتتجلى قلة الذوق في أشياء جمة ولـكنها تتجلى بالاخص في عناوين بعض المحال التجارية

وهل هناك أقل ذوقا من محل الجزارة الذي يختار عنوانا لمحـله « الامة المصرية » فيكتب على حانوته بالخط العريض

« جزار الامة المصرية »

لا ريب ان كل من يمر أمام هـذا الحانوت ويقرأ هذه اللوحة يستعيذ بالله على الرغم منه ويتمتم قائلا

— وقانا الله شره !

* * *

وغيره طبيب أسنان وضع على عيادته لوحة قال فيها

« متعهد تركيب الطقم أسنانه لموظفي المحال التجارية »

وهل يرضى موظفو المحال التجارية بان يقال عنهم انهم جميعا شيوخ مسنون سقطت أسنانهم واتخذوا بدلا منها اسنانا صناعية

* * *

وهناك طبيب آخر لم يكن الذنب ذنبه في النكتة اللطيفة التي تراها في اللوحة النحاسيـة الموضوعة على عيادته فقد كتب عليها بالافرنجية ما معناه

« طبيب وجراح ومولد »

وأراد ان يكتب ذلك بالعربية ، ولعـله عهد الى بعض اصدقائه ترجمة هذه الـكلمات الثلاث من الفرنسوية الى العربيـة ، فترجم الاولى والثانية ولم يجد كلة تؤدى معنى التوليد الا الداية . وعليـه فانك تقرأ على اللوحة النحاسية هذه الجملة المضحكة بالعربية

« الدكتور فلان — طبيب وجراح وداية »

صيد القرش

القرش (كلب البحر) من حيوانات البحر المفترسة . ويصاد عادة بالشباك الـكبيرة المتينة ولـكن صيادي فلوريدا بامريكا يتخذون صيده رياضة ممتعة . اذ يصيدونه بالشص (السنار) . وكثيراً ما يطول الصراع بين الحيوان والصياد ساعات حتى ينقضي نهار كامل قبل أن يتمكن الصياد من جذب القرش الى قاربه أو التخلي عنه يائساً

يوم بين المهربين

اساليب جريئة جهنمية - ارواح تباع وتشترى - معارك رهيبة وقتال مستمر - صراع في البحر



. . وتخرج من ميناء الاسكندرية سفينة صيد بريئة المظهر فيهـا الصيادون والشباك

رجال السواحل يفتشون سفينة مشبوهة

— إذا عرفت أن ثمن اقة الحشيش فى بلاد اليونان جنيهان ، وانهـا تباع في مصر بما يزيد عن عشرين جنيهاً ادركت قيمة الارباح الطائلة التى يجنيها تجار الحشيش ، وفهمت لماذا يعتطون الخطر الاكبر ويلقون بأنفسهم الى التهلكة ويستهترون بالهلاك في سبيل هذه التجارة الجهنمية !

كان صديقي يحدثنى بمثل ذلك ونحن نسير لمقابلة أحد زعماء عصابات التهريب الكبيرة ، وقد خيل إلي ان ذلك الزعيم الرهيب الجانب ، الذي يطيعه رجاله طاعة عمياء ، ويعتطون الموت في سبيل الوفاء له ، وتنفيذ اوامره ، رجل عملاق عريض المنكبين قاسي النظرة مخيف الطلعة تبدو عليه علامات الشر والجبروت

ولـكن لا تسل عن دهشتي عندما جمعتنا حانة عصرية راقية بهذا الزعيم الـكبير ، ورأيت امامي رجلا نحيل الجسد ، قصير القامة ، هادىء المنظر ، ساذج النظرات ، تبدو عليه علامات الطيبة المتناهيـة . يحدثك فى هدوء وحياء ويتريث في كلامه ناظراً اليك بابتسامة الاستفهام كأنه يـسألك هل اعجبك كلامه . ام تراك منزعجاً من حديثه !

لو انك رأيته دون ان تعرف من هو لحسبته موظفاً صغيراً من موظفى الدوائر ، او شخصاً متوسط الحال ، ضعيف الارادة ، لا شخصية له .

ولـكنك لو عرفته على حقيقته لأدهشك ان هذا الجسد الناحل ، والوجه السمح الساذج ، يخفى نفساً لا تهاب الموت ، وارادة تذلل الصخور ، وسلطاناً نافذاً ، وسطوة كبيرة . وان هذا المظهر البسيط يستر ثروة طائلة تقدر بمئات الالوف من الجنيهات ، وان هذا الرأس الصغير يدير حركة تهريب واسعة النطاق بين مصر واليونان وسوريا وفلسطين وتركيا ، وينظم المكايد ويرسم الخطط ويحيط بكل صغيرة وكبيرة من حركات وكلائه فى اوربا وسماسرته في سوريا ورجاله في مصر

ثم يدهشك بعد ذلك ان تعرف ان هـذا الافندى المتوسط العمر البسيط الملبس لايعرف القراءة والـكتابة !

وقد كان الحشيش تجارة مباحة في مصر منـذ سنوات ، يدخنه الناس في مشارب القهوة وفي الدور والمنازل كما يدخنون الآن النرجيلة والتبغ ولم تكن تجنى منه الارباح الطائلة ، ولا تدور حوله المعارك الرهيبة

وأما اليوم وقد منعت الحكومة تجارته وقامت تحارب تجاره بالسيف والنار والسجن الطويل والغرامات الفادحة ، فقـد كثرت أرباحه وكثر أنصاره وأنشئت من أجل تهريبه العصابات الشديدة الخطر

شأن مصر في ذلك شأن أميركا في تحريم الخمور ، فقد كان من نتيجة تحريم الخمور ظهور عصابات آل كابوني ، وجاك دياموند ، التى تتضاءل أمام وقائعها قصص الروايات الخيالية عن روكامبول وفانتوماس

وكذلك كان من نتيجة تحريم الحشيش في مصر ظهور عصابات التهريب الكبيرة مثل عصابة جنيدى وعصابة نافع وغيرهما من العصابات التى تذهل امام أخبارها العقول

وليست هناك طائفة من الناس أكثر تبايناً واختلافاً وتنوعاً من رجال هذه العصابات . ترى بينهم « الفتوة » الشرير القوي البنية الـكبير الحجم العابس الوجه في الثياب البلدية ، والافندي المتأنق الرشيق المهذب ، والآنسة المصرية التى تغشى المراقص والملاهي تحف بها أبصار الاعجاب ، والشيخ الوقور الجليل ، والايطالي والمصري ، والبـدوي واليوناني والتركي والسوري ، وكلهم يجاهدون جهاد المستميت ، ويلقون بأنفسهم في التهلكة

ويغامرون مغامرات رهيبة في سبيل الـ... الجزيل

وعلى الرغم من تعدد العصابات و... فان نظامها واحد واجراءاتها تسير على... معينة . فلكل عصابة زعيم كبير ... الثروة ، ولـكل عصابة وكلاء في ... وتركيا وعواصم أوربا . ولـكل عصابة ... من البحارة ينقلون الحشيش من ... ومن البحر إلى السواحل ، ولـكل ... قوافل من البدو الفاتكين يحملون الحـ... الحدود ويعبرون به الصحراء . ولـكل ... حمالون من الفتية الحسنى المنظر و... الرشيقات القدود اللواتي لاتحوم حولهن ... والجميع يقومون بحمل المخدرات وتو...

رجال السواحل يفتشون عن المهربات بين الاكياس

وأكثر ما ينقل الحشيش إلى مصر ... البواخر القادمة من البلقان : من تركيا ... اليونان

وتصل الباخرة وبين بضائعها الـ... أكياس الحشيش . . ويصل خبرها إلى ... قبل وصولها فيصدر أوامره الى فئتي... رجاله : الفئة البحرية والفئة البرية

فالفئة الاولى افرادها على الغالب ... الصيادين أو من الذين يتظاهرون بأ... والفئة الثانية من سكان السواحل القـ... الاسكندرية في رشيد وأبي قير والمكس...

ومتى دنا موعد وصول الباخرة ... من ميناء الاسكندرية سفينة صيد بريئة ... فيها الصيادون بالشباك العديدة فلا يرتاب ... في انهم رجال عمل يقصدون السعي ورا...

وتخرج السفينة الى عرض البحر ... تلتقى بالباخرة التي تحمل الحشيش فتشير ... باشارة متفق عليها باضواء حمراء و...

وتلقى أكياس الحشيش في البحر ... في داخل غرائر من المطاط حتى لا تغوص ... اليم ، وينتشلها رجال السفينة ثم ...



بعض قوارب المهربين تتلقى أكياس المهربات من سفينة شراعية راسية في الميناء

الى ساحل من السواحل البعيدة
يكون في انتظارهم رجال الفئة البرية
رئيس يدعونه « ريس البحر »
رئيس البحر الحشيش القادم.
سفينة أدراجها بعد تأدية مهمتها
الحشيش في عهدة ريس البحر.
بعض الاكواخ مدفونا في الارض
له ارساله الى داخل المدينة سراً في
والعربات

يبدو ذلك العمل سهلا ولكنه محفوف
رجال البحر معرضون لمهاجمة سفن
احل التي تطوف البحر وتطارد
بين، فاذا التقت باحدى سفنهم
قوف فان أبت الوقوف أطلقت عليها
دتها في البحر مطاردة عنيفة
لحظت سفينة المهربين ان الخطر

فانها تلقي اكياس
البحر مثقلة باثقال
وص في اثرها أحد الرجال يثبتها
والشعب حتى يعود المهربون ليلا
من الماء
رجال الفئة البرية فانهم معرضون
رجال خفر السواحل المنبثين على
يرقبون كل حركة
المهربون من ذوي الجرأة
عن القتل في سبيل الوصول إلى
كثيراً ما تدور بينهم وبين خفراء
البحار معارك رهيبة تزهق فيها الارواح.
فتشيع ضحاياهم جندي يدعى احمد احمد
رجال القوة السرية لمصلحة خفر
البحر مهمتها تراقب حركات المهربين على
لا تعرف فقد كان مقيما على حراسة منطقة
ثم مقربة من أبي قير ليلا فرأى


سفينة شراعية فيها أكياس الحشيش المهرب قادمة نحو الساحل لتسليمه الى قافلة المهربين لحملها الى داخلية البلاد

رجالا يتسللون نحو الشاطئ، ويترقبون وصول سفينة شراعية

ولبث يرقبهم فرأى السفينة الشراعية قد القت مراسيها في عرض البحر ثم خرج منها قارب كبير سار متجها نحو الشاطئ، وفيه بعض الرجال وبعض الاكياس حتى اذا دنا من الشاطئ، هرع الرجال الواقفون الى مقابلته ونقل ما فيه من الحشيش

وبرز لهم الجندي مصوبا مسدسه نحوهم وصاح بهم يأمرهم بالوقوف وعدم الحركة. ولكنهم لم يقفوا ولم يجمدوا في امكنتهم بل أسرع احدهم باطلاق الرصاص على الجندي قبل ان يأخذ حذره وسقط الجندي مجندلا يتخبط في دمائه

وفي كل هدوء وسكينة اكمل المهربون نقل الحشيش الى البر وحملوه الى داخل البلد. وعاد الزورق برجاله إلى السفينة فأقلعت وابتلعتها الظلمات

وفي صباح اليوم التالي عثر الناس على جثة الجندي المسكين ولاحظوا حولها آثاراً عديدة من حركات المهربين وخطواتهم

ولم يضع دم الجندي هدراً فقد قبض بعد حين قصير على ريس البحر الذي كان يتسلم الحشيش، وهو السيد أبو عجيلة كما قبض على الآخرين الذين اشتركوا في هذا العمل

ولكن هل استطاع البوليس ان يصل الى زعماء العصابة وبقية رجالها

كلا. فان لرجال عصابات التهريب ميزة عجيبة هي عدم الخيانة. فالذي يقبض عليه يلزم الصمت المطلق ولا يذكر اسم أحد من شركائه أو زعمائه

ولعله ليس الاخلاص وحده ما يدعوه لذلك وإنما حب النفس، لأنه يعلم أنه اذا اعترف باسماء زعمائه فلن يخفف ذلك من عقابه. وأما إذا لزم الصمت وآثر الكتمان فان الزعماء يبذلون جهدهم في معاونته فيختارون له محامياً كبيراً ويسعون في توفير أسباب الراحة له في سجنه ويصرفون على زوجته وأولاده وأبويه وذويه طول مدة سجنه. ويحفظون له نصيبه من الارباح في الصفقات التي يقومون بها في اثناء سجنه. ولذلك يعتبر مدة السجن راحة يقضيها بعيداً عن المشاكل والمخاطر مطمئن البال

وليس رجال خفر السواحل هم وحدهم أعداء المهربين بل المهربون اعداء بعضهم البعض. فان الحرب الداخلية القائمة بين العصابات وبعضها البعض اشد هولا من الحروب الخارجية القائمة بينها وبين خفر السواحل

ذلك ان بعض العصابات تفرض اتاوة على كل ما تستورده العصابة الأخرى. فاذا رفضت اداء هذه الاتاوة أبلغت أمرها الى رجال البوليس واحاطتهم علماً بحركاتها، فيضبط رجال البوليس الحشيش القادم وينزلون بالعصابة خسائر فادحة

ولا تسكت العصابة عن ذلك بل تسعى بدورها للانتقام من العصابة الاخرى. ويكون انتقامها رهيباً إذ يفاجيء أفرادها افراد العصابة المعادية في منازلهم أو في القهوات بين اصدقائهم أو في الطريق على مسمع ومرأى من المارة وينهالون عليهم بالضرب المبرح والاذى القاتل

ويحمل المصابون الى المستشفى وهم في أسوأ حال يتلظون حنقاً وحقداً، ويشدون على شفاههم كاظمين الغيظ غير ناطقين بأسماء المعتدين عليهم غير طالبين من الحكومة عقابهم

إنه عار كبير على رجال العصابة ان يستعينوا برجال البوليس للانتقام. وإنما ينتقمون بانفسهم لانفسهم. وهكذا تستمر المعارك بين العصابتين وتكون الحرب بينهما سجالا..

فترى المهرب يسير في حياته مناضلا مقاوماً حذراً متربصاً يدفع عن نفسه غائلة البوليس ورجال مكتب المخدرات ورجال خفر السواحل ورجال العصابات الاخرى. ويقاتل الكل قتالا دون رحمة ولا شفقة. وكل ذلك في سبيل المال.. الذي يعمي الافئدة والابصار

ويعود المهربون ليلا لاستخراج أكياس الحشيش من مكانها المخبأة فيه بين الصخور

أحد رجال خفر السواحل يبحث بين البضائع عن المهربات

يا سبعي . . . ياعزى!

مشاهدات طريفة فى أحد المآتم الشعبية

صدق أو لا تصدق !

ولكنني شهدت هذا المأتم وشهدت قبله كثيراً من أمثاله ، وكانت مشاهداتي في الجانب الذي قل ان يتمكن رجل من الولوج اليه ويرى ما يجرى فيه

شهدت مناحة النسوة ومأتم الحريم !

في غرفة واسعة من ذلك المنزل المتواضع الذي وقعت الواقعة باهله فأفقدتهم كبير الاسرة ، وضعت في منتصف الغرفة بضعة مراتب من مراتب النوم ، وكانت خمساً بعضها فوق بعض التي الميت فوقها رأسه إلى القبلة ووجهه الى سقف الغرفة

وصفت على جانبي الميت وسائد صغيرة من « مخدات الكنب » كأنها سياج على يمينه ويساره ، فكان هذا الوضع هو ما تعارف « أبناء البلد » على تسميته « الفسقية »

ووقفت نسوة حول الفسقية ، ولا تقف حولها إلا قريبات الميت ، وأنشأن يصحن ويولولن وينادين الرجل ولا مجيب

وصاحت امرأة :

— سايبني على مين يا سبعي ؟

وردت أخرى :

— يا خراب بيتك يا خويا . .

وقالت ابنة الميت :

— يا سايبناع « المواسم » يا بويا ! . .

وجعلت الفتاة تعدد هذه المواسم التي مات أبوها عنها: فاذا بها تذكره بانه قد تركها قبل موسم ٢٧ رجب ، وقبل موسم نصف شعبان وقبل موسم رمضان ، وقبل موسم العيد ! !

وكأنما أهاجت هذه المواسم قريحة احدى قريباته فصاحت تقول في نغم « المعددات » :

— يا نايم ياخويا . . على سرير جريد
« سيبت ولادك ياخويا .. من قبل العيد »

ودوى المكان على أثر ذلك بصيحة رهيبة انشق لها صدر الاولى وهي تقول

— يا سبعي . . يا عزي ! فايتنا على مين يا ابويا ؟ !

وقطع هذا العويل « صوات » داو كأنه ينشق عن بضع عشرات من الحناجر القوية ، ودخلت في اثر ذلك امرأة تحمل في يدها « طار » ومن ورائها نسوة على طرازها

وصاحت المرأة الاولى :

— أحيه . . أحيه . . !

ورددت النسوة قولها وعدن يقلن معاً :

— أحيه . . أحيه . . وان قلت احيه ما تتدبر !

وكأنما أصبح مجمع المأتم حينذاك بركانا عاصفاً يقذف الصوات والزفرات والصراخ والعويل بغير حساب ، والمرأة ونسوتها — وهن « الندابة » ومساعداتها — لا يفتأن يرددن أقوالا يستدررن بها دموع الحاضرات

وكانت « الندابة » حول « الفسقية » تدق على « الطار » وترد عليها مساعداتها ، وهن لا يفتأن يصفقن بأيديهن تارة ، ويبادلنها نغما مرذولا تارة اخرى ، ودموع الحاضرات تسح وتنهمر لدى كل مقطع وعند كل وقوف بالعديد . .

ووقفت احدى قريبات الميت فأمسكت فتحة ثوبها العليا وشدتها من جانبيها فانشق الثوب عنها وانهالت على خديها تشبعهما ضربا عنيفاً و « لطما » متواصلا وهي تولول صائحة

— أحيه . . أحيه . . !

في نغمة متداركة متواصلة

وأمسكت احدى الحاضرات كتف اللاطمة وربتت عليه قائلة

— بس يا خي . . بس يا روحي . . ما هو كله باقي لكم . . !

وهي تقصد بذلك ان « الحزن » باق إلى حين فلا يجب أن تسرف الآن فيه وأمامها في الايام المقبلة ما تفرج فيه عن أحزانها وتلطم خدودها كما تشاء !

وانهت « المعددة » الدور وجلست هي وزميلاتها يحتسين القهوة ويدخن السجائر وقد زالت عن وجوههن تلك الآثار التي كانت ترتسم عليها من قبل

وانكفأت الحاضرات كل واحدة تميل على جارتها بحديث هامس لايتعلق بالموت الذي يتمثل أمامهن فوق الفسقية بل يشنون من عرض الحياة . .

وسمعت امرأة تقول :

— هيه المره نفوسه ماجاتش . ؟

— أبداً . . ما هو كان المعلم متخانق معاها . .

— وهو الموت يتفرج فيه ؟

— تقولى ايه للمره المدمانه الندمانه العره دي .. بقى دي لومات لها ميت حدبروح لها والا حد يعبرها ، دي ميتها يبقى فطيس ، الناس للناس يا اختى !

— والله وحياتك لما مات أبوها ماحدسأل عنها . . .

— دى مره بتراويه ما تقبلش حد ولا حد يقبلها جاتها نيله على ابوها اللى كان وكان..

وذكرت المرأتان من الوان العيوب والمخازي والصفات في ذلك الميت الاسبق بحق أو بغير حق لأن ابنته لم تشخص إلى هذا المأتم !

وفي ركن آخر جلست امرأة تسأل الاخرى :

— هوله غير البنتين دول وامراته حد ؟

— أمال يا أختي للدنيا عنده جدعين

— كبار ؟

— فيهم واحد لسه فى المدرسه . .

— كبدي . . ح يتظلم ويشوف المر

— ليه البركه في اخواته

— وهوا حد فيه بركه الزمن ده . . أبوهم مش فايت لهم حاجه

وخرج الحديث من الرثاء لليتيم الصغير إلى المناقشة في تركة أبيه وحظه من الميراث، ومقارنة نصيبه بأنصبة أخواته ومن عساه يكون وصياً عليه ، وهل سيأكل هذا الوصي ميراث اليتيم كما أكله الذي كان وصياً على ابن المعلم ابرهيم ؟!

ولا تحسب ان في الامر مبالغة إذا قلت ان هذا الهمس الذى كان يتردد في الاركان كافة كان في مجموعه أشبه شيء بالدوي المنبعث من خلية كبيرة

وصاحت أحدى السيدات :

— بس بقى يا ستات عيب . . !

والعيب هنا كثرة الكلام والتهامس

وسكتت النسوة قليلا وساد صمت رهيب مالبث « صوت » من ذلك الطراز الذي يسمونه « حياني » ان قطعه ودخلت سيدة ترتدي ملاءة « لف » تتبعها أخرى

وماكادت الاولى تلج باب الردهة التى تجمعت فيها النسوة حتى خلعت ملاءتها وألقت بها في وجه من استقبلتها فى سرعة وعنف ثم صاحت مولولة وهي تلطم خديها في قسوة :

— يا حبيبتى يا بنتى ! !

ولكن الميت رجل . .

ثم عادت تقول :

— يا اللي ما فرحتش بيكي يا اختى . . . ياعروسه وصغار ياكبدي . . . يا عروسة الجنه يا بنتى . وختمت هذه المقدمة بترديد « أحيه » مراراً خلال عملية اللطم التى لم تنقطع خلال هذا كله

وسألت عن سر « ندب » هذه السيدة لفتاة والميت رجل فقيل ان « المجاريح » —والمجاريح هن اللواتي فجعن في عزيز أو عزيزة— لهن ان يتجاوزن العديد و « الندب » على الميت الماثل أمامهن وان يبكين ويولولن على من يشأن من موتاهن

فالمناحة ليست مقصورة على الميت الذي لم يدفن أو دفن منذ قليل بل تمتد الى من سبقوه من الموتى . وتقبل والمجاريح لي... عن أنفسهن ويفرجن عن كروبهن بكاء وعديداً ولطما . .

ولعل هذا منشأ المثل القائل : « جنازه وتشبع فيها لطم » !

وقضت المجاملة بأن تقوم إحدى ... الميت فتلطم بدورها مع السيدة التي كانت ... ابنتها « عروسة الجنه » ثم اشتعلت ... وسرت في الحاضرات ولم ترد الندابة ... ان تقوم بمهمتها فعادت الى أقوالها ... تزيد بها نار الحزن والبكاء اشتعالا ...

وقالت « الندابة » :

— يا سبع جوا البيت . . سبع ...
ان رحت والاجيت

ودوت بضعة أصوات تقول معاً :

— يا سبعي !

وعددت المرأة مآثر الفقيد ، وهي ... تنسب لكل ميت ، لأنها محفوظات تلقيها ... ومساعداتها في كل مأتم ، حتى إذا قالت ...

— يا أبو الجوخ الكحلى . . ...
يا خويا بتفرحني

صاحت احدى بنات المتوفي :

— تمام يابا . . الكلام ده لك يا ...

واذا كان المتوفى قد لقي ربه بعد ... استلزم دخوله احد المستشفيات ... « الندابة » :

« القصر ياخويا دا له باب عالي . ...
انجليزي يبهدل الغالى . !
— قصر يا خويا بابه بنور . . ...
انجليزي يبهدل الغندور »

والقصر هنا يعني المستشفى ، ولست ... علاقة الانجليزي به وموضع بهدلته ... والغندور ، ولكن النسوة يفسرن ذلك ... لابد أن يكون في كل مستشفى طبيب ... انجليزى من مهمته أن يبهدل الغالي و... وأن يعجل لها أسباب الوفاة ! !

وسكتت « الندابة » عن تلك الأقوال ... الشرع والدين ، والتي أعجب كيف تباح ... الاسلامية وهي من المحرمات شرعاً ... النسوة الى الدوى والهمس وتناول ... المأتم والحاضرات والغائبات بصفوف ... والنم الى ان قاربت الساعة الواحدة ... ينصرفن

ووقفت قريبات الميت يحيين دون ... القريبات والصديقات والوافدات من ... بعيد ، فلا يدعنهن يخرجن قبل أن ... طعام الغداء

ومما هو جدير بالذكر أن المعزيات ... قريبات الميت عند حضورهن بل ... أماكنهن في صمت ، ولا يحيين ... او معارفهن حينذاك الا بهزة رأس ... فاذا قمن للانصراف جازت لهن التحية ... والبقية في حياتكم ! !

ملكة الجمال تتحدث

مجهولة لا ذكر لها تصبح ملكة متوجة على حسان اوربا فى ستة أيام

تلغرافات في الاسابيع الاخيرة الى انحاء ... زواج الانس اليخي ديبلارا كوس اليونانية التي انتخبت ملكة للجمال على اوربا ١٩٣٠ الى المسيو بول دايلر أحد أبطال في الحرب العظمى ومدير احدى كبريات ... الطيران . ومن قبل ذلك باسابيع ... العالم مرة سابقة بما حملته التلغرافات من ... سعة الكبرى التي شملت بلاد اليونان . ... بطلتها هذه الملكة المتوجة على الحسان ، ... نزلت في صحبة احدى صديقاتها وبعض ... في جزيرة دير آتوس المحرمة على ... وثلو الرهبان ثورة كبرى ضد دخول ... الدير ، وكان لهذا الحادث شأن كبير . ... قالت محدثنا الاستاذ نزيه مسعد مدير استعلامات الصحافة العربية في باريس ... الملكة اليونانية كما عرفها في باريس في أيام انتخابها

... باريس في تلك الايام تعج بملكات ... منتخبات من أجمل بنات الشعوب ... وقديما كانت باريس مدينة الحب فلا غرو أن تجمع في يوم واحد بين ... ايطاليا وفرنسا وانجلترا والدانمرك والمانيا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا ... وغيرها من دول أوربا التي أوفدت ... منها أجمل بناتها لتشترك في معرض ... ولتفوز احداهن ـ اذا ساعدها ... الجاب لجنة التحكيم ـ بلقب مس اوربا ... أوربا

... للعرض وانتخبت غادة اليونان ... والحسان أوربا . ثم رحلت الى ريودي ... عاصمة البرازيل لتشترك في معرض ... الدولي

... كان لنتيجة انتخابها ملكة على ... استياء بين ملكات الجمال ... . فاعتزلتهن ولم تعد ... الغدوات والروحات . ... عن رفيقاتها بالنزول ... كلاردج وخاصمتهن ... جميعا

... الى فندق كلاردج ... شانزليزيه وهو ... فنادق باريس ... غادة

... ديبلاراكوس

أوربا وبرفقتها والدتها . وانتظرت في القاعة قدومها وكنت على موعد منها

كنت اتمثلها كما رأيتها في الصور المنشورة مثالا للجمال اليوناني الكلاسيكي القديم ، تفيض منها القوة والحزم

وانقضت بضع دقائق وأنا أتلهف لرؤية أجمل فتاة في أوربا ومحادثتها . ومرت هذه الدقائق كأنها الساعات . ولم الحظ أن اجمل الجميلات اطلت على الردهة تبحث عن هذا الصحفي الشرقي الذي جاء يزعجها وهي في أشد حالات الانهماك في اعداد معدات السفر

أجالت نظرها في القاعة التي لم يكن يحتلها

الاستاذ نزيه مسعد

غيري وأميركي هرم منزو في أحد الاركان يداعب كأساً من محرمات بلاده ويلثمها ويناجيها بأرق العبارات . ثم تقدمت نحوي بقدم ثابتة وأنا غارق في بحر التأملات أسائل نفسي هل احادثها كما حادثت غيرها من ملكات الجمال أم هناك بروتوكول خاص للمثول بين يدي جلالتها ؟

ورفعت نظري اليها فلم أدرك أول وهلة أنها اجمل فتيات أوربا !

وجدتها تختلف كثيراً عن صورها المنشورة . وعن ما ذهبت اليه مخيلتي في تصور جمالها

حسناء . ولكنها ذات حسن اعتيادي لا يلفت الانظار . تقابلها في الطريق فلا تدير رأسك لتشيعها ببصرك بعد مرورها شأنها شأن ملكات الجمال الاخريات ليس فيهن ما يدعو للاعجاب الكبير او الدهشة . وانما هن فتيات اعتياديات لا يزدن عن غيرهن من الفتيات والعاملات اللواتي يملأن شوارع باريس . وان كان أكثرهن ينقص عن الكثيرات من زهور باريس ورياحينها

ممشوقة القد ، ملتفة الجسم ، متناسبة الاعضاء ، سمراء اللون ، يكلل رأسها شعرها الكستنائي الطويل الذي لم تعبث به أيدي الحلاقين ، ولم تدنسه شفرات المقصات ، لها عينان جميلتان حادتا النظر أقرب شبها بعيون معلمات المدارس الشديدات الحزم

وأقبلت علي تتهادى تيها في ثوب تجلى فيه حسن الذوق والبساطة ، وهو من نوع التايور وعلى ثغرها ابتسامة لطيفة ثم قالت بلهجة فرنسوية صحيحة :

— معذرة . لقد تأخرت في الحضور . انك لاتتصور المشقات التي تتحملها ملكة الجمال وخاصة إذا كانت نظيري ـ غادة أوربا ـ فاني لا أجد متسعاً من الوقت لراحتي . وأوقاتي معدودة علي . ألا قاتل الله هذه المباريات !

كأنها جعلت للانتقام منا كما يبدو لي . . إنني مرتبكة في أمرى ، فميعاد السفر قد قرب ، ولم أنته بعد من إعداد متاعي وجهازي . وعلي حضور السهرات والحفلات ، وقبول الدعوات والمقابلات والاحاديث . إنها مهمة شاقة مهمة ملكة الجمال

قلت :

— أعلم ذلك جيداً . ولكن القراء لا يهتمون كثيراً براحة أحد . . وقراؤنا في الشرق يهتمون كثيراً بأمثال هذه المسابقات ، فان النهضة النسائية في مصر وسوريا لا تقل عن نهضة المرأة الاوربية . ولا بد أنك علمت بأن بين زميلاتك ملكة الجمال اللبناني

قالت :

— نعم . لقد قرأت عنها الكثير وعلمت انها وصلت بالطيارة من يومين

قلت :

— لا . انها لم تحضر من سوريا . بل انتخبت من جالية باريس

وهنا أقبلت والدتها فقدمتني اليها ثم جلست تستمع إلى الحديث ، وتدلى من وقت إلى آخر ببعض الملاحظات ، وتساعد ابنتها في تذكر ما غاب عن بالها

وقلت :

— هل لمس أوربا أن تحدثني عن حياتها ؟

قالت :

— إنني أدعى اليخي ديبلاراكوس ، وليس اليس ديبلاراكو كما نشرت الصحف . وقد ولدت في أثينا في ٢٤ دسمبر سنة ١٩١١ أي انني الآن في التاسعة عشرة ـ ولو أنه يبدو عليها انها تجاوزت الخامسة والعشرين ـ واسم والدتي ايلين ، ووالدي جورج ديبلاراكوس وهو محام ومستشار بنك أثينا الوطني ، ويرجع أصل عائلتنا الى مدينة سبارطة التاريخية . وقد تلقيت علومي الابتدائية في مدارس أثينا . ثم قضيت خمس سنوات في مدارس باريس . ولذلك أجيد الفرنسوية . وتخرجت فيها بعد أن حصلت على البكالوريا في قسم الآداب . ثم درست الفلسفة سنة كاملة وأكببت بعد ذلك

(البقية على صفحة ٢١)

زواج عرفى !

زوجة . وطفلة . وطفل . ينكرهم الزوج والأب

هي قصة الحب السريع الذي يدهم قلب الفتى فيأخذ عليه مناحي تفكيره ، فاذا ماتورط فيه ثم استيقظ فجأة من حمأة ذلك الحب رغب في ان يمحي آثاره الماضية جميعاً ، وود لو يقتطع حقبته من حياته وأن ينساه وينساه الناس معه فلا يذكره ولا يذكرونه

وليس هذا حباً انما هو رغبة . رغبة حارة يشتد اوراها فيحسبها صاحبها حباً أبدياً ، فاذا تحققت الرغبة أيقن بانه كان مخدوعاً وكان اللوم والندم وكانت الفضيحة

كان ذلك منذ أكثر من أربعة اعوام . ضاقت سبل العيش في وجه امرأة من أهالي القاهرة تعيش من عرق جبين ثلاث فتيات هن بناتها اللواتي لم يتعلمن شيئاً سوى الرقص والغناء

وحملت الأم بناتها إلى الفيوم فقد قيل لها ان الكسب هناك ميسور ، وما هي إلا أن تذهب إلى هناك حتى يتهافت الرجال والشبان على سماع غناء بناتها والتمتع بمشاهدة رقصهن ، وياله من غناء ، وياله من رقص !

وهبطت « الفرقة » العائلية مدينة الفيوم وأعلنت عن اقامة حفلات غناء وطرب منقطعة النظير ، وطبعت تذاكر هذه الحفلات ثم كانت العقبة الكبرى وهي توزيع هذه التذاكر على من يدفعون الثمن سواء شهدوا الحفلة أو لم يشهدوها

واذ كان موئل صاحبات هذه الحفلات وملاذهن في أغلب الأحيان رجال البوليس ، فقد ذهبت كبرى بنات المرأة وأجملهن – في نظر أمها على الاقل – لتقوم بمهمة مقابلة ضابط مباحث الفيوم وتحمله على أن يقدم يد المساعدة في صدد توزيع تذاكر الحفلات

وتبرجت الفتاة وتعطرت ومضت تتخطر الى أن بلغت حجرة الضابط . وبعد حديث طويل اقتنع الضابط في خلاله بضرورة الاخذ بناصر هذه الفرقة العائلية وشرع يروج تذاكر حفلاتها بمختلف الطرق والأساليب

وترددت الفتاة على مكتب الضابط . فكانت مرة تسأله ماذا فعل بالتذاكر التى أعطتها له أمس وطوراً تلح عليه في سرعة التوزيع ، ومرة تعطيه تذاكر جديدة ، وأخرى تقبض ثمن ما وزعه

وأراد أن يقبض بدوره ثمن ما وزعه !

واصبح الضابط والفتاة الراقصة المغنية صديقين ، وتماديا في هذه الصداقة إلى أن أصبحت رغبة حارة ملحة يسميها الضابط حباً وما هي بالحب

وللراقصات أساليب فى الهوى يسرن عليها اذا رأين صاحب الرغبة ملحاً متدلهاً

وتدللت الفتاة لتزيد الضابط اشتغالا فكان لها ما أرادت

وسافرت الفرقة من الفيوم عائدة الى القاهرة تحمل الام ما جمعته من حفلات الفيوم وتحمل ابنتها الكبرى قلب الضابط الشاب !

ولم يطق الضابط صبراً على البعد والجوى كما يقول في رسالة غرامه الاولى فيمم وجهه شطر القاهرة يبحث عن منزل أم فاتنته حتى عثر عليه . وهو منزل متواضع في أحد أحياء القاهرة الشديدة التواضع أيضاً

وكانت للضابط سيارة خاصة فكان لا يفتأ يزور بيت المعبودة ويتردد عليها وعلى أمها يطلب الزواج

ورضيت الام بأن تزوج فتاتها الراقصة لحضرة الضابط الذي ساعدها في توزيع تذاكر الحفلات ، ومن يدري فربما اشتد نشاطه في التوزيع بعد ان يصبح زوج ابنة مديرة الفرقة !!

وهمت الام بأن تبعث في طلب « المأذون » ولكن الضابط استوقفها ليشرح لها امراً عجيباً

ذلك انه متزوج ولا زالت زوجته الاولى على ذمته ويخشى اذا هو عقد زواجاً شرعياً فربما أهاج هذا العمل زوجته الاولى وأثار حفيظتها فتبادر برفع قضية تطالبه فيها بنفقة او غيرها ، فالخير في ان تؤجل مسألة العقد الشرعي الى فرصة مناسبة ، ولابأس من أن يكون الزواج عرفياً فيحرر عقده على ورقة عادية ولا داعى لحضور المأذون !

وقضى الضابط ليلة الزفاف الاولى في دار أم الفتاة ثم استقل سيارته في ساعة مبكرة من الصباح وانطلق بها الى مقر عمله في الفيوم

وكان اذا برحت به الرغبة في مقابلة زوجته أقبل على القاهرة في سيارته فقضى الوقت الذي تسمح له به ظروفه مع زوجته وأهلها ثم يعود إلى الفيوم

والظاهر أن بعض رفاق الضابط أو رؤسائه لاحظوا عليه كثرة تردده على القاهرة ، وخشي أن يفتضح سبب ذلك التردد ففاتحها فى أمر سفرها معه الى الفيوم حيث تقيم على مقربة منه فيرتشفان الكؤوس المتقطعة على جرعات طويلة متلاحقة

وسافرت الفتاة الى الفيوم في منزل كان يتردد عليه الزوج الضابط من حين إلى حين ثم . . .

فوجيء الضابط بأمر نقله الى مدينة دمنهور ، وتكهن الناس فى أن سبب ذلك راجع الى عدم رضاء رؤسائه عن زواجه براقصة لعوب ، وان كانوا لم يصدقوا أن ثمة زواجاً !

ولحقت الفتاة بزوجها الى الفيوم

وجاءها المخاض فبادر الضابط الى إرسالها إلى القاهرة حتى تضع على مقربة من أمها حيث تجد العناية اللازمة

وبلغت الفتاة القاهرة فوجدت البيت خاوياً على عروشه وعلمت ان الأم قد سافرت الى بنها تقيم بضعة ايام لدى بعض الأقارب

ولم تجد الزوجة بداً من سرعة السفر الى بنها فما ان بلغت دار اقارب أمها حتى تهيأت للوضع ووضعت بعد قليل طفلة بادرت فقيدت اسمها فى سجل المواليد منسوبة الى زوجها الضابط المقيم فى مدينة دمنهور

وزفت الفتاة البشرى إلى زوجها فبعث اليها تهنئة حارة على سلامة صحتها وحملها قبلاته للطفلة المحبوبة

وأقبل الضابط إلى القاهرة ليرى الزوجة والوليدة وأقام ما سمح له وقته ثم عاد إلى دمنهور فوجد أمراً بنقله الى بلدة أخرى

وانقطعت أخبار الضابط عن زوجته فقلقت وساورتها الوساوس ، وما لبث الضابط ان حضر الى القاهرة فأيد أوهام الفتاة وظنونها

اصطلح الرجل وزوجته الاولى وعاد يواصل حياته الزوجية معها !

وبكى الضابط في أحضان زوجته الراقصة يؤكد لها انه قد اضطر الى ذلك الصلح اضطراراً وأنه لم يقدم عليه الا خوفا من أذى كان متوقعاً نزوله به ، وأنه سوف يواصلها بالنقود دوماً ولن يفتأ يزورها من حين الى حين . وها هي ابنته تذكرها به وتوثق عرى المودة بينهما

وكان أول الشهر وبر الضابط بوعده وبعث بالنقود الى زوجته

وشهر وثان وثالث والضابط يرسل المبلغ المتفق عليه في أول كل شهر

وانقطعت نقود الضابط عن الفتاة فانتظرت شهراً وثانياً وثالثاً ، وهو لا يجيب عن سبب انقطاع خطاباته ونقوده عنها ، فلم تر بداً – كما تقول – من ان تعود سيرتها الاولى من الرقص والغناء لتحصل على مال تنفق منه

وكأنما ساء الضابط ان يسمع ان الفتاة التى عقد عليها قرانه قد عادت ترتمى في أحضان الرقص والعبث واللهو فأسر في نفسه أمراً

ورأت الفتاة الضابط يعود اليها ذات يوم على غرة فيعانقها في لهفة وحرارة ويمطرها بوابل من القبلات ، ويستغفرها ويطلب منها السماح والمعذرة على اهماله الشديد

وكانت ليلة . .

وحملت الفتاة للمرة الثانية وعاد الزوج الى مقر عمله ثم تكررت زيارته للفتاة الى ان تم له ما كان يرغب فيه من هذا الصلح والاستغفار فعاد الى القطيعة والجفاء

وتقول الفتاة لقضاة المحكمة الشرعية ان غيبة زوجها الفجائية وانقطاعه بعد تلك الفورة العاطفية بعثت الشكوك الى قلبها فقامت الى دولاب ملابسها تبحث عن شيء فلم تجده اختفت وثيقة الزواج العرفي

واعتقد الضابط أنه قطع دابر آثار تلك الزيجة التى ساوره الندم على اقدامه عليها ، وسافر الى بلدته مطمئناً لا يستمع الى توسلات الفتاة وخطاباتها المتعددة تستحلفه فيها بابنته بان يبعث اليها الورقة أو يعود

ولا مجيب !

وانتقل الامر الى يد القضاء فتقدمت الفتاة ترفع دعوى على زوجها ، التى لا تحمل مستنداً على زواجها به ، وتطالبه بنفقة الشرع لها ولابنتها منه

وجاءها المخاض خلال ذلك فوضعت غلاماً أدخلته في الدعوى تطالب له بدوره بنفقة من أبيه

وكأنما خشى الضابط أن تذاع زيجته بالراقصة ، وأن تلوك قصته الألس وأن يكون المجال متسعاً أمام الفتاة لتجريحه عند نظر القضية فبعث اليها من يرجوها أن تعدل عن اقامة الدعوى على أن يتعهد الضابط بأن يواصلها بنفقة شهرية قدرها خمسة جنيهات

ورفضت

وعرض عليها العارضون مبلغاً يزيد على مائة جنيه

ورفضت للمرة الثانية

وسارت القضية في أدوارها الاولى فلم [illegible] الضابط بداً من ان يحاول الصلح بنفسه [illegible] على القاهرة وذهب الى بيت أم الفتاة وكان[illegible] جلسة طويلة للمفاوضة في شروط الصلح ولكن الجلسة انقضت دون وفاق وعاد[illegible] الفتاة تواصل مقاضاة زوجها

وأنكر الرجل زواجه بالفتاة وأنكر نس[illegible] الطفلة والطفل اليه . وطولبت الفتاة بما لدي[illegible] من مستندات

وقدمت الفتاة زهاء العشرين خطاباً ك[illegible] الزوج المستهام الى الفتاة في فترات مختلفة فيها بث للوعة الغرام وحرقة الهوى وحن[illegible] الى اللقاء ، وشكاة من الهجر وعدم إرسا[illegible] المكاتيب !

وفيها وعود بارسال نقود واقرار [illegible] مطالب الفتاة أم المطالب عنده ووعود بالحضو[illegible] الى القاهرة وتنفيذ المطالب كافة

وقدمت الفتاة صورة أهداها اليها الضابط تذكار الصداقة والحب كما استعرضت الشهو[illegible] الذين حضروا حفلة الزفاف « العرفي » [illegible] شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨

وأمسك الزوج بتلابيب هذا التاريخ كله فقال انه لم يبرح الفيوم في ذلك الشهر وانه لم يحصل على أجازات خلال شهر سبتمبر مطلقاً ، وقدم شهوداً يجارونه في قوله

ولعل أعجب ما حدث في أثناء نظر هذه القضية أنه كان من بين شهود الضابط امرأة [illegible] صاحبة حانة وشقيقتها ، وقد حضرت الاولى الى ردهة المحكمة سكرى فحملت الى دار[illegible] قبل ان تؤدي شهادتها . وعارض المحامون [illegible] سماع شهادة المرأة الثانية اذ يأبى الشرع [illegible] شهادة السكارى وباعة الخمور

وترافع المحامون دفاعا طويلا ثم اختلى[illegible] المحكمة للاطلاع على الاوراق ، وكان ان اعلن[illegible] ثبوت زوجية الضابط بالراقصة وثبوت نسب[illegible] الطفلة والطفل اليه

وهي مأساة اخلاقية اكثر مما هي قضي[illegible] شكل واجراءات

تطلق زوجها

لانه لا يشرب الخمر

ورث الشاب ورتيمر كايند من أبيه خم[illegible] ملايين من الجنيهات وكان يعيش في شيكاغو [illegible] معيشة الثراء والبذخ فأحب راقصة في [illegible] المسارح وأخذ ينفق عليها عن سعة ثم تزوج[illegible]

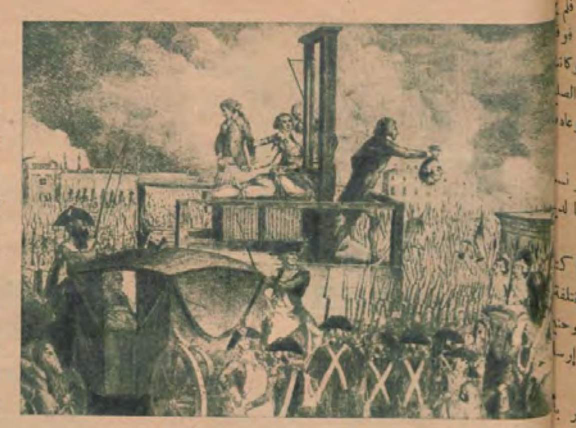
وكانت هذه الفتاة آية من آيات الجمال [illegible] فرغبت عن حياة المسرح بحياة القصور وأقامت [illegible] مع زوجها عدة شهور وهما على اتم ما يكون [illegible] من الوئام والوفاق

ولما كانت مسز كايند تميل الى ابنة العنقود [illegible] ارادت أن تحمل زوجها على مجاراتها في شرب [illegible] الخمر ولكنه لم يكن يستطيبها بل يفضل عليها [illegible] الويسكي الذي يتعاطاه بكميات قليلة

لكنها ارادت أن تحتم عليه مشيئتها غير [illegible] ابى واستكبر فما كان منها الا ان رفعت عليه [illegible] دعوى طلاق بالانفصال

ومما يدعو الى العجب انها لم تنكر السبب [illegible] الذى دعاها الى طلب الطلاق بل اعترفت به [illegible] للقاضى لكنها شفعته بقولها انها لا تقدر [illegible] المعيشة مع زوج يخالفها في الرأي والمبدأ

فما كان من القاضي الا أن سلم بصحة نظريتها وحكم بالافتراق لان الزوج لا يجاريها في مشتهاها



الاعدام بالمقصلة

هل تظل الحياة فى الرأس بعد قطعه ؟

العلماء والاطباء والفلاسفة مشكلة حلها عقولهم . وهي مسألة الشعور وهل يبقيان في الرأس والجسم عن بعض بالسيف أو بآلة الجيوتين

نبه هؤلاء العلماء الى هذا الأمر إلا رت الاشاعات بين العامة وطفقوا أخباراً هي تخريف وهرف . فقد وف اليوناني ارسطو أن كاهناً من جوبيتير قتل غيلة بفصل رأسه عن كن الرأس ظل يقول : « لقد قتلني . . لقد قتلني سير سيداس » حتى وأحيل الى القضاء فاعترف بجرمه ؤه الاعدام

ن الفيلسوف اليونانى لم يصدق هذه ذكرها لأن الصوت يأتى من كيف يتسنى للرأس الكلام وقد نزع بينه وبين هذين العضوين ؟

ذكر التاريخ حوادث عدة لا تقل هذه . منها أن رأس الحسناء كورداى التى قتلت مارات أحد زعماء رنسوية احمر حنقاً وغضباً عند ما مساعدي الجلاد وهو يرفعه بيده هير المحتشدة

رأس أحد الثوار المقطوع الملقى في السلة رءوس عض خد رأس آخر كان في اسنانه في لحمه ولم يتمكنوا من الا بعد أن انتزع قطعة كبيرة من

ن اشاعات كثيرة عن حوادث مثل صفحاً عنها لانها لا تخرج عن حد لتي لا ظل لها من الحقيقة

من جاهر باستنكاره طريقة الاعدام شوميرنج الالمانى المشتغل بعلم ضاء عقب الثورة الفرنسوية التي رءوس مخالفيها ومناوئيها بالمقصلة حتى لم تعد الارض المنصوبة فيها آلة الاعدام تشرب الدماء المهرقة

وصرح شوميرنج بان الشعور والاحساس لاينتفيان بعد مايفصل الرأس عن الجسم بل يظل الالم والعذاب عدة ساعات بعد ذلك

غير ان الجراح ليفيه والطبيب ويدكنج خالفاه في هذا الرأي وابديا ان طريقة قطع الرأس هي ارحم طرق الاعدام لانها تقتل في الحال

وأتى بعد ذلك بيشا الطبيب الشهير فأكد أن مايبدو على وجوه الرءوس المقطوعة من تقلصات عصبية وحركات العيون من اغلاق الجفون وفتحها دليل لا يقبل الدحض على أن الرءوس تشعر وتتعذب وتتألم

وانضم الطبيب ليجالو الى هذا الرأي وصرح بأن الآلام التى يتحملها من يقطع رأسه بعد فصل الرأس عن الجسم لاتطاق ولاتحتمل وقد تدوم الى ان يوارى الجسم في التراب

* * *

اتفق الجراح ليستر مع شاب اسمه لاسينير حكم عليه بالاعدام على المقصلة أن يقوم هذا بعد قطع رأسه بابداء إشارة مخصوصة اتفقا عليها اذا ظل يشعر بالحياة

وتنحصر هذه الاشارة في اغلاق احدى عينيه وترك الاخرى مفتوحة

وقد تمرن لاسينير على هذه الحركة تمريناً طويلا لكي يبديها حالما يفصل رأسه عن جسمه. ولكن الجراح لم يشاهد على وجه الشاب عند ما اعدم سوى تقلصات خفيفة مرت كلمح البصر لكنها لم تدل على شيء من الاحساس او الحياة

وأجرى الطبيب لالى تجربة اخرى خرج منها بتأكيده ان الانسان بعدفصل رأسه يشعر ويتألم ولذلك حمل حملات شعواء على آلة الاعدام المسماة الجيوتين ورمى الحكومة الفرنسية التى تستعملها بالقساوة البربرية لانها تعذب من يعدم عذابات لا يمكن ان يتصورها عقل

وظلت التجارب تتوالى عدة سنين . فكان بعض القائمين بها يجزمون بصحة الرأي القائل بأن الشعور والاحساس يظلان في الجسم بعد فصل الرأس والبعض الآخر يقول غير ذلك ويفند هذا الادعاء لانه لم يخرج من تجاربه بنتيجة ما

* * *

وقد لبثت هذه المسألة معلقة من عشرات السنين دون ان يبت فيها لأن الآخذين بها والمعارضين لها يبدون آراء لها قيمتها ، كما أن لهم آراء حقة بصددها . لكن الذين ينفونها يعدون الاكثرية الساحقة وقد ختم أحد هؤلاء الاخيرين ابحاثه وتجاربه بقوله :

« لقد ظهر لى من كل التجارب التي أجريتها ما ثبتني في رأيي من ان الحياة أي الشعور يزول حالما يفصل الرأس عن الجسم ، لانى لم أر من الجسد غير الجمود التام وعدم الحركة مهما كانت تافهة ، وأما الرأس فلم يبد البتة مثل رأس من يتألم ويتعذب لأن اسارير الوجه كانت جامدة لا حراك بها . فالمخ لكي يسير يحتاج مثل سائر الاعضاء الى كميات من الدم الرطب النقى المنظم . وقطع العنق يسبب نزيفاً قوياً يتأتى منه الاختناق السريع الذي يوقف بسرعة البرق كل حركة للمخ »

وخلافاً لما يدعيه البعض نرى ان نؤكد بان المقصلة من أفضل الطرق للاعدام دون ان يتأتى منها أقل ألم أو عذاب لانها تحدث الموت بسرعة البرق الخاطف

فهي والحالة هذه افضل بكثير من الرمي بالرصاص والخنق والشنق وما شاكل ذلك ، لان العذاب الذي ينتج من هذه الوسائل الاعدامية يدوم زمناً يتراوح بين القصر والطول وفقاً لمهارة الذين يقومون بها



الدكتور ايلياس جيوتان مخترع المقصلة



شارلوت كورداي في طريقها الى المقصلة



اربعة رءوس بعد فصلها بالمقصلة . . . ولعل كل وجه منها ينم على تعبير خاص



من اليمين الى اليسار : شنن ابرهيم ، عباس شنن ،
حافضة زوجة شنن ابرهيم

أب وابن وامرأة

« ابلغ المركز اليوم ان عيوشه السيد سلامة وجدت قتيلة بزراعة ذرة وقد قبض على شنن ابرهيم وزوجتـه حافضة محمد . وافرجت النيابة عن الأول »

خبر ارسله احد مكاتبي الصحف اليومية من الارياف فنشرته الجريدة في مكان غير ظاهر ومر به القراء مر الكرام بلغو الكلام ، إذ ما الذي يهم القارىء بأن تقتل عيوشه السيد سلامة أو أن يتهم شنن ابرهيم بقتلها

وإذا ماتت عيوشه فقد مات من قبلهـا كثيرات

ولـكن هذه الأسطر الاربعة المقتضبة التي نشرتها الجريدة اليومية تشمل مأساة عجيبة مؤلمة وقصة من اعجب قصص الحياة

ذهب منـدوبنا الى المركز وزار القرية موضع الجناية . وتحدث الى اهلهـا وأقرباء المتهمين وأقرباء القتيلة . وبحث وتحرى . وجاءنا بما جمعه من اعجب المعلومات

افرجت النيابة أيضاً عن الزوجة حافضه محمد . . وقبضت على عباس شنن بن شنن ابرهيم المتهم السابق وكادت تنتهي من التحقيق فقد ثبتت التهمة على عباس وشهد ضده الشهود وضبطت لديه ثياب ملوثة بالدماء . ووجـدت عنده غدارتان أطلقتا حديثاً . رصاصهما من نفس الرصاص الذي اخرج من جثة عيوشه

هي قرية صغيرة من قرى البحيرة . ساكنة لم تنطلق فيها شياطين الشر

ومنذ ثلاث سنوات كان في القرية منزل يضم رجلا وزوجته وولده

الرجل يدعى شنن ابرهيم ، والابن يدعى عباس شنن، وكانت الزوجة مصابة بالسل، طريحة الفراش يترصدها الموت ولا يرجى لها بقاء

وكان عباس سعيداً في غمرة الشباب . أحب فتاة من فتيات القرية تدعى حافضه وهي ابنة عم ابيه . في الثامنة عشرة من عمرها . ذات جمال ودلال . تتردد على منزل شنن وتدعوه يا عمي فقد كان يعاملها معاملة الاب لابنته ولا تخلو الدار منها يوما ما . تأتي الى المنزل متظاهرة بزيارة الزوجة المريضة وفي الحقيقة انها كانت تسعى للقاء عباس

وتعلق القلبان الفتيان . وعرف اهل القرية ان ستقام قريباً حفلة زفاف ينعم فيها عاشقان سعيدان

وكان والد الفتاة مرتاحاً لذلك فهو لا يمنع ابنته من الاختلاط بعباس . ولا يعارض في ان تذهب معه الى دمنهور لشراء بعض الحاجيات ولا يستاء اذا تأخرا في العودة ليلا

وكانت أم حافضه تعلم أن ابنتها لعباس ... عباساً لابنتها . ولذلك شرعت تعد ثياب الزفاف ومناديله الملونة المزخرفه

وكان عباس يهدي حبيبته أحسن ... والأحذية والاقمشة ويبذل جهده في ارضائها ولـكن هناك عاطفة أخرى كانت تحتل ... كبيراً من قلبه الى جانب عاطفة غرامه ... عاطفة احترامه العميق لابيه

وعلى الرغم من أن عباسا بلغ العشرين من عمره فهو أمام أبيه كالطفل الصغير مسلوب ... الارادة معقود اللسان

وطال وجد الحبيبين وشوقهما للزواج ... ولـكن شنن لم يوافق على الاسراع بالزواج ... كان يؤجله من وقت الى آخر متعللا بالازمة المالية وسوء الحال . فلا يجسر عباس على معارضة أبيه أو مناقشته

وشكا عباس أمره لوالد حافضة ، ف... يناقش شنن ويخبره بأن لاداعى لاقامة حفلة زواج وصرف مصاريف لافائدة منها . ولـ... شنن كان ينتحل أوهى الاسباب لعرقلة الزواج



المكان الذى وجدت فيه جثة عيوشة

والقت المشنقة ظلها الرهيب على عباس

وعباس شاب بائس عبثت به الاقدار واتخذته ألعوبة وسخرت به وأنفذت اليه شيطان الغواية يقوده في سبيل الدمار

واذا كانت المرأة قد راحت ضحية عباس فان عباساً ايضاً راح ضحية المرأة

وقديماً كانت المرأة سبب دمار الرجل

* * *

← المسدسان اللذان ضبطا عند عباس

كانت صدمة شديدة على القلب العاشق الضعيف . دارت الدنيا بعدها في عيني عباس وسقط مغشياً عليه . واجتمع الناس حوله يعالجونه حتى أفاق

وسار إلى منزل أبيه يجر نفسه جراً . ودخل ودنا من أبيه فقبل يده وسلمه المال الذي جاء به دون أن يتكلم وقال له أبوه :

— لقد تزوجت بحافضه ياولدي لتخدمنا بعد وفاة أمك

وابتسم عباس ابتسامة مرة وبارك لأبيه وطلب له طول العمر والسعادة

ودخلت حافضه الحجرة وسلمت على عباس بيد باردة كالثلج ونظرت اليه بعينين جامدتين كالزجاج وابتسمت بشفتين باهتتين تختلجان في غير معنى

وأيقن عباس ان حافضه لم تخنه وانما تزوجت بابيه مرغمة

وزاد شحوب وجه حافضه وكاد يغمى عليها ولبث عباس ينظر محلقاً الى ثوبها الاحمر الذهبي المنقوش الذى اشتراه لها من دمنهور والى حذائها الاحمر الذى اهداه لها والذي اتفقا على ان تلبسه للمرة الاولى ليلة زفافها اليه . .

وادركت حافضه مقدار أسى عباس ولوعته فخرجت تترنح وعادت بعد قليل وقد أبدلت ثيابها وارتدت ثوباً أسود وحذاء أسود

وأخذ عباس يقص على أبيه ما صنعه في القاهرة وفي الوجه القبلي وهو ينتزع الكلام انتزاعاً ويحاول جهده أن يملك رباطة جأشه ويخفي آلامه الهائلة . وقال في ختام حديثه بمرارة وكمد :

— ولكن يا أبي هذه المأمورية التي أوفدتني اليها لم تكن تستحق سفري بالمرة بل كان يمكن أن تنتهى بالمراسلات

ثم صمت واستغرق في ذهول عميق

شرع يستعرض الذكريات ، فأدرك أن أباه لم يكن يؤخر الزواج ويعرقله الا انتظاراً لموت أمه حتى يفوز هو نفسه بعروس ابنه المشتهاة

ومرت أيام أصبح فيها عباس كالشبح الساري نحيلا ذاهلا شاحباً . وكذلك ذوى جمال حافضه وشحب لونها ودب اليها السقام

وكان الاثنان لا يتحدثان معاً ، ويبذلان جهودهما أن لا يجتمعا في خلوة ، ويفر كل منهما من الآخر . .

واصبح عباس يخرج من الدار مبكرا ويقضي نهاره في الحقل حتى اذا غربت الشمس عاد إلى أحد حوانيت القرية يقضي فيه الوقت الى منتصف الليل فيخرج الى الحقول يطوف فيها كالشارد الذاهل حتى يوشك الفجر على الانبلاج فيعود الى الدار محطم القوى خائر الاعصاب ويسقط على فراشه كالقتيل لاحراك به . ولا تمر به ساعات قليلة حتى يهب من نومه مفزوعاً ويسرع بالخروج من الدار قبل أن يرى حبيبته .. زوجة أبيه !

ومرت ايام كلها سقم ووجد وعذاب وهيام

ثم تبدلت الامور ، وتغيرت الاحوال

عاد عباس ضاحك الثغر دائم المرح يأكل بشهية ويتحدث دائما وكأن قلبه شفى من الهم المبرح والشجن المقيم

وعاد لحافضة تورد وجنتيها ونضارة جمالها ومرحها وضحكها

ولم يعد عباس يخرج من الدار مبكراً كعادته وإنما يخرج في ساعة مبكرة فلا يقيم في الحقل إلا ساعات قليلة ثم يعود الى الدار مسرعاً متلهفاً . وفارقه الذهول والشرود وصار يتحدث في كل مكان بسعادته وابتهاجه

ولكن أهل القرى لا يخلون من خبث ودهاء وقوة ملاحظة واستنتاج في ترتيب الاسباب وربطها بالنتائج

وقد لحظوا أن عباساً يخرج دائما مع أبيه إلى الحقل فلا يطول الوقت حتى يصاب بدوار أو مغص كلوي شديد ، أو حمى مفاجئة ، ويعود الى الدار حيث يغلق أبوابها . . وليس اغلاق أبواب الدور أمراً شائعاً في الارياف

ثم يخرج الرجل وابنه ليلا يسهران في أحد حوانيت القرية فلا يلبث الابن أن يهوم وينعس ولا يستطيع البقاء فيستأذن ليذهب وينام

ومضت الايام والسعادة تشمل الجميع : الأب سعيد لان ابنه تلقى زواجه بحافضة بصبر ثم نسي غرامه فلم يفارقه كما كان يخشى

وعباس سعيد

وحافضة سعيدة !

* * *

ومرت سنوات ثلاث ظهرت في ختامها امرأة كان لها شأن كبير في حياة الثلاثة

عيوشة السيد سلمان امرأة تبلغ الثلاثين من عمرها ، كانت متزوجة بأحد شيوخ القرية ثم مات عنها زوجها وورثت عنه خمسة وثلاثين فداناً من احسن الاراضي الزراعية الخصبة ولم يترك لها ذرية

وما كاد زوجها يموت حتى اتصلت بشنن اتصالا شديداً . وسعى شنن سعيه للتودد اليها حتى اكتسب ثقتها



قبر عيوشه

ان خمسة وثلاثين فداناً ليست بالشيء الهين !

أصبح شنن يقضي أوقاته كلها مع عيوشه وخلا الجو لعباس وحافضه . ولكن شنن بعد ان القى أشراكه حول عيوشة وطلب زواجها لم يفز بتلبية طلبه . فان عيوشة تريد رجلا تستأثر به ولا تشاركها فيه امرأة أخرى

وفكر شنن طويلا . وعرف أنه اذا تردد قليلا في تضحية حافضه فسوف يفقد الفدادين الخمسة والثلاثين

وعلم عباس بذلك الخبر فاسرع يستشير بعض شيوخ القرية . هل يستطيع ان يتزوج حافضه اذا طلقها أبوه ؟

وقالوا له ان ذلك مستحيل وغير ممكن

فجن عباس جنوناً

سوف يطلق أبوه حافضة وسوف يتزوجها شخص آخر فيحرم عباس منها ومن رؤيتها ومن معاشرتها

وانتشر الخبر في القرية بأن شنن سيطلق حافضه ليتزوج من عيوشه . وظهر في القرية شابان من الاغنياء يتلهفان لهذا الطلاق وكل منهما يمني نفسه بأن يفوز بزواج حافضه بعد طلاقها

(البقية على صفحة ٢٣)

معـارك الجبـابرة

تدور في الادغال والغابات معارك رهيبة هائلة بين الكواسر والضواري اشدها هولا معارك الفيلة كما نصفها لك في المقالة التالية

ليس في الوجود معركة تقوم بين مخلوقين حيين ويتجسم فيها الهول بأجلى معانيه مثل المعركة التي تنشب بين فيلين كبيرين

وقد شهدت الغابات الكثير من هذه المعارك ولكن لم يشهدها من الناس غير نفر قليل

والسبب الوحيد في هذه المعارك المخيفة هو العلاقات الجنسية دون سواها . اذ يتقدم فيل ذكر ينتزع الزعامة من قائد القطيع ويصبح مطلق السلطان على اناث الفيلة

فان الفيل قائد القطيع يعيش بين اناثه كما كان يعيش السلطان في قصص الف ليلة بين نسائه وجواريه . ويتكون القطيع كله من الاناث أو صغار الفيلة التى لم تشتد بعد ولم تكبر وما زالت في حاجة الى امهاتها

ومتى بلغ الفيل الصغير أشده فان الفيل الذكر يطرده من القطيع ليبحث عن قطيع آخر يستولى عليه او يعيش العمر أعزب وحيداً في الغابات

واذا شاخ الفيل الذكر وعجز عن حماية قطيعه من الاناث فلايلبث أن يتغلب عليه فيل قوى ويسلبه قطيعه

وقد روى أحد الرحالة حادثة غريبة شهدها بنفسه ، قال :

كنت منذ حين قصير في كولومبو بجزيرة سيلان (سرنديب) للقيام ببعض أعمالى وقد حطت رحالي في منطقة بيرار فى جنوب بلاد الهند ، وقررت ان اجعل مركزي في قرية صغيرة تبعد ستة عشر ميلا عن النقطة العسكرية القديمة في جالنا ، وكان عملي يقضي علي ان اقتنص بعض النمور والفهود والدببة والوعول لبعض حدائق الحيوانات

وفي ذلك الوقت كان مساعدى « لال » في كلكوتا يهتم ببعض مجموعات الحيوانات والطيور والافاعي التي عهدت اليه في شأنها ، فأبرقت له ان يقابلني في القرية لحاجتى الى معونته في اقتناص الحيوانات التى أسعى وراءها . وكنت على وشك أن اترك كولومبو عندما عرضت لي فرصة شراء بعض الحيوانات . فتأخرت ليلا ولم أصل الى جالنا الا بعد الموعد المضروب

ولما وصلت الى القرية وجدت لال في انتظارى ولكنه كان كئيبا مهموما على خلاف عادته ، فسألته عن الخبر وهل به علة أو سقم

فبدأ الفتى يتحدث فأخبرني بان الاقدار تحالفت ضدي فحرمتني مشاهدة أعظم مشاهد الحياة تأثيراً في النفس!

ففى الوقت الذي حددته لحضوري من كولومبو حضر الى القرية حطاب من الغابات المجاورة واخبر لال انه يوجد على بعد خمسة أميال من الغابة فيلان كبيران يتنازعان زعامة قطيع من اناث الفيلة

فان فيلا ذكراً في فتوة شبابه كان يرعى في الادغال المجاورة فالتقى بقطيع من الاناث يقوده فيل كبير ولت أيام شبابه بعد ان قضى أربعين اوخمسين سنة متسلطا على إناثه، شديد البطش لا يجرؤ فيل آخر على مزاحمته

ولما رأى الفيل الكهل ذلك الفيل الشاب قادما نحو اناثه زمجر غضباً ورفع ذنبه في الهواء وانقض على ذلك الدخيل

وبدأت المعركة الحامية الوطيس

وطلب لال من الحطاب ان يقوده الى مكان المعركة . وكان لال يعرف بالتجربة انه يجب ان يقترب من الفيلين من الجهة التي لا يهب منها الهواء حتى لا يشم الفيلان المتقاتلان رائحته

وبينما هو يسير نحو مكان القتال رأى في طريقه ما اظهر له هول المعركة التي نشبت بين الفيلين . فقد كانت الاشجار محطمة والارض مغروسة في مساحة قدرها بضع مئات من الياردات المربعة . وقد قطعت الاغصان الضخمة وهشمت كأنها عيدان الثقاب وانتزعت الاشجار من جذورها وكل ما في المكان يدل على قتال رهيب

وما كاد لال يرى الفيلين المتقاتلين حتى بحث حوله إلى ان رأى شجرة ضخمة تشرف على مكان العراك فتسلقها حتى انكشفت له الادغال عن المعركة الرهيبة



ثوران يتقاتلان

فرأى الفيلين يسيران أحدهما حول الآخر في سكينة رهيبة . وكان الفيل الكهل واثقاً بقوته فهو يرتاح مطمئنا من انتصاره في الهجمة القادمة

وأما الاناث اللواتي يدور عليهن القتال فقد كن متفرقات في الاحراش المجاورة يرعين دون ان يهتممن بمصير العراك ، ودون ان يرفعن رؤوسهن لمشاهدة ما أسفر عنه الجهاد

فاما انهن معتادات على مشاهدة سيدهن يذود عن حوضهن ويرد غارات المعتدين ، واما انهن غير مكترثات لنتيجة القتال اذ لا يهمهن ان يكون سيدهن هذا أو ذاك

وبعد ان سار الفيلان الذكران قليلا ... الفيل الشاب إلى الوراء نحو خمسة أمتار ... انقض على غريمه الكهل محاولا ان يمزقه ... الطويلتين اللتين يبلغ طول الواحدة ... مترين ونصف متر

وكانت نابا الفيل الكهل أطول وأقوى ... نابي الفيل الشاب وأغلظ أساسا لأنه أكبر ...

وتنحى الفيل الكهل عن طريق ...

ثم دار حوله ووقف أمامه وجها لوجه ... الاثنان ينطحان بعضهما بقوة وهول

واستمر التطاحن بالرأسين مدة حتى خيل للال ان رأسي الفيلين تحطما

وبعد هنيهة تخلص الفيل الاكبر من ... ودار ثم طعنه بنابيه طعنة هائلة في كتفه ... الجلد وأسالت الدم

وزمجر الفيل الاصغر وهدر هديراً ... وتراجع متقهقرا وانتهز الفيل الكبير الفرصة فادركه وطعنه في ظهره بنابيه طعنة أخرى شديدة

وارتد الفيل الاصغر الى الوراء ... برأسه على غريمه ينطحه بقوة وهو ... ويخار . واصطدم الفيلان اصطداما ...

يتصور قوة الاصطدام بينهما إذا عرف
هما لا يقل عن خمسة أطنان

يلة لاتتأثر من قوة اللطمات مهما اشتدت ،
أدرك عدم فائدة النطح الشديد فارتد عن
ب يطعنه بنابيه في كتفه ويمزق لحمه الغليظ
كبير ألماً وكأنه قرر أن يضع حداً للمعركة
هجم على غريمه هجمة سريعة قوية وقد
لمح البرق ادخل نابيه حول أحد سيقان
في الهواء محاولا أن يقذفه في الجو أو

أخف منه حركة وأكثر رشاقة فتخلص
كان الفيل الاكبر مندفعاً بقوة فلم يستطع
بل اصطدم رأسه صدمة عنيفة بشجرة
الصدمة ان الشجرة انتزعت من جذورها

كل جهد أن يحتفظ بتوازنه ولكن
فتردد قليلا وفي أثناء تردده ترك جنبه
غريمه المتنبه فانقض عليه وطعنه في جنبه

كة انتهت بذلك ولكن الفيل الكبير دار
منافسه وراح يلطمه برأسه لطمات قاسية
التي اشتبك فيها الرأسان دوى رعد شديد
خطف الابصار وتهاطلت الامطار الغزيرة
القرب

مأمن من العاصفة بين اغصان الشجرة
المياه اغرقته وبللت ثيابه وجسده

الفيلين على أشده ولم يفكر لال في
هذا القتال الشديد

كى الرأسين في أثناء هطول المطر ولما
اقدامهما تنزلق على الوحل والطين خففا
واحتياطاً

خارت قواهما وعلا الزبد اشداقهما
جهما ثم عجزا عن حفظ توازنهما على
الارض يخبطان في الوحل والماء

ان يقوم قبل غريمه لينكل به وهو
الفيل الاصغر أسرع حركة من الآخر
فوقف على اقدامه قبله وهم
بالانقضاض عليه ولكنه
ما لبث ان غير

صراع بين جملين



بعد المعركة

فكره وكأنه لم يرض بان يغدر بعدوه العظيم . وأخذ الفيل الآخر يناضل ويجاهد حتى استطاع أن يقوم من سقطته وينقض على غريمه ويطعنه بنابيه طعنة صائبة

وتدفقت الدماء غزيرة وعجز الفيل الاصغر عن مداومة القتال فدار على عقبيه وولى في الادغال وهو يئن انينا مزعجاً وما لبث ان اختفى في الزوبعة الثائرة

وزحف الفيل الاكبر وهو يلهث تعباً الى بقعة قريبة اجتمعت فيها بعض اناثه

وعاد لال الى القرية متعباً جائعاً مبللا بماء المطر فأكل وأبدل ملابسه ونام مبكراً ليذهب في صباح اليوم التالي الى مكان المعركة وهو واثق انه سيشهد الفصل الثاني منها لان المعروف عن معارك الافيال انها تستمر اياماً طويلة ولا يعترف الفيل بالهزيمة بل يعدو لمقارعة غريمه فان الفيل الذي يسعى وراء الاناث لا ينزل عن القتال والنضال سريعاً

وذهب في اليوم التالي ولكنه لم يجد اثراً للفيلة ولعلها رحلت إلى مكان آخر اتخذته ميداناً للصراع الذى لا بد ان ينتهي بموت احدهما واستئثار الآخر بالاناث



طيارة يقودها ميت

اعجب الحوادث الجوية فى الحرب الك



. . . ذلك لأنه رأى ان الطيارة الفرنسوية لاتزال تطير أمامه ، ورأى غريمه سان دندرينو جامداً في مقعده لا يبدى حراكا . . .

الى اليسار : واستطاع بويلكه أن يدور خلف طيارة غريمه

كانت الطيارة الالمانية ذات المقعدين تطير عائدة الى الوطن . وقد طاب قائدها ومراقبها بالا اذ أن طيرانهما فوق خطوط الاعداء كان طيرانا سعيداً موفقا

وكانت الطيارة تقترب من منطقة الحياد القائمة بين خطوط الالمان والحلفاء عندما انفجرت حولها القنابل والشظايا

وجذب الطيار عصا القيادة الى الخلف بسرعة البرق ليرتفع بالطيارة الى أعلى طبقات الجو حيث لا تصل اليها القذائف ، ولكنه شعر بانفجار قوي فوق رأسه قبل أن يصل إلى الارتفاع المطلوب . وشعر بلطمة عنيفة خيل له انها هشمت رأسه تهشيما . . ثم تراءت أمام عينيه كلهب النار والسنتها

وهز رأسه بعنف ليبعد عن نفسه الغيبوبة وحملق الى ما أمامه فرأى نفسه يطير بين سحب سوداء كثيفة

وأدهشه ما يحيط به من سواد وكثافة ولكن سره أنه ما زال حياً . والتفت خلفه ليرى ماحل بالمراقب ولكن الدخان حوله كان شديد الكثافة لدرجة انه لم ير المقعد الخلفى

وكان يعرف كل شيء عن القنابل المقاومة للطيارات وغازاتها الشديدة وسحبها الكثيفة ولكنه لم ير من قبل مثل هذا الدخان الذى يتجمع ويصبح سحاباً أسود لا يرى المرء فيه يده اذا مدها أمامه

وصاح مناديا زميله المراقب فلم يسمع جوابا ، ووجه الطيارة الى ما ظن انه اتجاه خطوط جيشه ولكنه رأى أن السحاب الاسود الكثيف لاينتهي . فالطيارة تنهب الجو نهبا ولا تزال تطير بين تلك الدياجير الخانقة . ومن تحتها قصف المدافع وهديرها وصفير القنابل ودويها

ولما خيل اليه أنه ابتعد عن مرمى مدافع الفرنسويين هبط بطيارته قليلا أملا بان يخرج من منطقة هذه السحب القاتمة ويتبين ما حوله وما تحته

وفجأة سمع صوت المراقب يصيح

« ارتفع يارجل . ارتفع ! »

واطاع نداءه وبحركة غير اختيارية عصا القيادة إلى الوراء وحلقت الطيارة إلى كبد السماء

وسمع صوت المراقب يناديه : « ما بك ؟ . لقد كدت تصطدم الآن ببرج الكنيسة ! »

وحملق الطيار إلى ما أمامه والى فلم ير إلا ظلمات بعضها فوق بعض عقله فعجز عن التفكير ثم ما لبث ان الحقيقة

وقال في صيحة مؤلمة ينادي وقدني الى سواء السبيل وارشدني عن فقد أصبحت اعمى ! . »

فزفر المراقب زفرة حارة وصاح « سأبذل جهدي »

وناداه الطيار الاعمى : « هل شيء ؟ »

به المراقب : « أجل . . وقد انتهى
كن استمر في الصعود »
ت الطيارة تحلق في الجو يقودها
لا يرى ما حوله يرشده في طريقه
، وشك الاغماء من جروحه الشديدة
من دمائه !
لطار الالماني وقف فريق من ضباط
الماني ورجال المطار وعماله يحملقون
ى طيارة الاستكشاف الصغيرة ذات
ي عائدة من استكشافها، وقد فغروا
حيرة وذهولا وهم يرون الطيارة تقوم
ربة غير عادية
ط أولا حتى كادت تمس سقف احدى
طيران . ثم ارتفعت واتجهت صوب
اعداء ثم هوت بتقدمها كأنها تغوص
. ثم اعتدلت واندفعت هابطة
انت تطير مع الهواء والهواء يدفعها

ت حول نفسها وتقلبت وارتفعت
راحت تترنح وتميل وتعتدل كأنها
يتخبط بين جروحه وآلامه ، ثم
ي وتطير على مقربة من الارض في
شة ورأوا المراقب واقفاً في مقعده
نق الطيار أمامه وهو يصيح في أذنه
رت الطيارة مع الهواء فتقلبت
نحو الارض ثم عبث بها الهواء
الارض حطاماً
ضباط الطيران الى الطيارة المهشمة
ميتاً ، ورأوا وجه الطيار مخضباً
فقد بصره الى الابد، وقد اخترقت
ظية من شظايا القنابل ومزقت

راقب وهو في دور النزع يجود
أصابه من جروح شديدة ومما
ه يرشد الطيار الاعمى الى طريقه
الطيارة الى المطار . . وما كادت
رض حتى انتهى الامر واسلم المراقب

ى الحوادث الغريبة التى يرويها
طيران الالمان في كتابه « طيور
ة » الذي سرد فيه أعجب الانباء
ن وقائع الحروب الجوية الرهيبة
ب بصيب العظمى
أيضاً حادثة مدهشة عن بويلكه
اختيار الالمان القاتلين حين خرج مع
الطيارة من فيلقه يجوس خلال الجو
ن طيارات الحلفاء
يه : « ... اشتبك بويلكه مع احدى
الآن يبرح لبث أن نسفها بمدفعه السريع
تهوي وتتحطم على الارض
ه والى ... من بعدها طيارة أخرى تتحداه
بعض ... واستمرت المبارزة بين الطيارتين
ا لبث ان ... طيارة منهما تحاول أن تدور
الاخرى لتتقي قنابلها وترميها
نادي ... كانت الطيارتان تدوران حول
شدى عن ... في سرعة مخيفة ، وقد عجزت
منهما عن استعمال مدفعها ، اذ
، وصاح ... تحمل الطيارة الاخرى أمامها
... بويلكه في هذه المبارزة المخيفة
، هل ... الشهور سان دندرينو وقد
... يدور بسرعة ليتحاشى طيارة
... طاع بويلكه أن يدور خلفه وان
... صوب الطيارة . ولكنه ما كاد

يضع يده على زناد المدفع حتى ارتد بطيارته فزعاً مضطرباً

ذلك لانه رأى أن الطيارة الفرنسوية لا تزال تطير أمامه ورأى غريمه سان دندرينو جامداً في مقعده لا يبدي حراكا ولا يحاول اطلاق مدفعه والطيارة مستمرة في دورتها التى ما فتئت تدورها منذ اول المبارزة

وحاول بويلكه ان يتبين الطيار الفرنسوي جيداً ليدري سر الامر ، سر صمته وجموده ، واستمرار الطيارة في دورتها الدائمة ، الى ان استطاع ان يطير بجوار الطيارة الفرنسوية ويتبين الطيار جيداً فاذا به يراه جثه هامدة وقد مزق الرصاص رأسه والطيارة ما زالت مستمرة في طيرانها ! !

وكان مشهداً مخيفاً . . مشهد الطيارة التي تحمل جثة قائدها وتحلق بها في الفضاء دائرة في دورة واسعة منتظمة كأنها النسر يحلق حول فريسته

وابتعد بويلكه بطيارته ولبث يراقب الطيارة التي لايقودها أحد وهي في طيرانها الجنوني إلى أن اختلت بعض آلاتها فكفت عن دورتها وانطلقت إلى الامام كالسهم الثاقب تشق الفضاء بجثة قائدها الهامدة !

ولعل اعجب حادثة من حوادث الحرب باسرها كانت الحادثة التي لقى فيها رشتوفن مصرعه . وقد كان مانفريد فون رشتوفن أعظم الطيارين الحربيين دون نزاع . وبطل الجو الذي لاينافسه منافس

وقد اسقط في معاركه الجوية ثمانين طيارة من طيارات الحلفاء،وكانت طيارته وهي تحلق في الجو تبذر الرعب والفزع في قلوب طياري الحلفاء . وفي ابريل سنة ١٩١٨ استطاع الكابتن ردى برون أحد رجال قوة الطيران الكندي ان يصرع هذا البطل العنيد

وكان الاثنان قد أخذا يتقارعان ويتقاتلان في وحشية ومهارة إلى أن أصيب رشتوفن بقذيفة فى رأسه هشمت جمجمته ونثرت مخه وقتلته في الحال

وفاضت روحه ولكن طيارته المشهورة ذات الاسطح الثلاثة ، والتى كانت موضع الرعب والفزع والحسد والاعجاب من اصدقائه وأعدائه على السواء رفضت ان تهوى إلى الارض وتتحطم

بل انطلقت في طيرانها برشاقة عجيبة وكبرياء تحمل جثة قائدها البطل ومرت فوق خطوط الاعداء ـ تلك الخطوط التي كانت ترتجف رعباً كلما حلقت فوقها هذه الطيارة ، ثم هبطت بين صفوف الجيش البريطانى واستقرت على الارض دون أن تتهشم أو تتحطم

وحمل الضباط البريطانيون جثة عدوهم القدير من الطيارة ووضعوه على فراش فخم وأشعلوا حوله الشموع وأقامو الصلوات واحتفلوا به احتفالهم بوفاة ملك عظيم القدر

وهرع طيارو الحلفاء من كل خطوط القتال يخشعون أمام جثة بطل الجو ويؤدون له التحية الاخيرة

ولبثت جثته موضع الخشوع والاحترام الى أن دفنت في جنازة فخمة عظيمة سارت فيها وفود جيوش الحلفاء

ولو ان رشتوفن مات في بلاده وبين الجحافل الالمانية التي كانت تعبده عبادة لما كان الاحتفال بدفنه أكثر فخامة وأكثر دلالة على التقدير والاعجاب من ذلك الاحتفال



مصيف للمبيع

على الرغم من أن بيارتز أجل مصايف فرنسا وقد دعيت بحق ملكة الحمامات ، فانها عرضت للبيع في السنة الماضية بمبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ مارك ولما لم يتقدم أحد لشرائها أنزل ثمنها الى مليوني مارك بما فيها من الفنادق الفاخرة والكازينو والدور والقصور

تحديات عجيبة

بين المبشرين الانجليز ورجال السحر في افريقا الغربية . . . !

على الرغم من الجهود التى يبذلها المستعمرون في أفريقا الغربية وعلى الرغم من كثرة المبشرين بالدين المسيحى في هذه الاصقاع، فلا تزال الغلبة والسيطرة على عقول الاهلين معقودة لجماعة السحرة الذين ينتشرون في تلك الجهات ينزلون الرعب في قلوب مواطنيهم ويدين هؤلاء لهم بخضوع عجيب

ولم تقو السلطات الحاكمة في هـذه المستعمرات على وضع حد لهؤلاء السحرة ولا منع أذاهم عن مواطنيهم. ويتمثل هذا الأذى في الضرائب التى يجبيها السحرة من بني جلدتهم، ومن الاضرار التى تنزل بهم بسبب ما يزعمه السحرة من قوة مفعول أدويتهم التى تفتك بمن يتعاطونها، ومن استغلال هؤلاء السحرة لأوهام السود واعتقاداتهم بالخرافات .

وأكثر ماينتشر أطباء السحر - كما يسمون أنفسهم - فى ساحل الذهب . وقد بذل المرسلون الانجليز أقصى ما فى وسعهم لتنبيه الاذهان الى كذب ادعاءات هؤلاء الاطباء فلم يبلغوا منهم منالا ، فلما أن سئموا أخذ الناس بالمنطق والحجة ورأوا الغلبة الدائمة للسحرة عقدوا اجتماعاً طويلا خرجوا منه برأي عجيب

ذلك أنهم قرروا أن يتحدوا هؤلاء السحرة علناً وأن يدعوهم الى مباشرة أعمالهم السحرية أمام لجنة خاصة ، والساحر أو الطبيب الذي يتمكن من تنفيذ ما في قائمة التحدي يمنح جائزة مالية

وكان غرض المبشرين من ذلك أن يثبتوا للاهالي عجز سحرتهم واطبائهم عن اثبات أى شيء من الخوارق التى يدعونها ، فاذا فشلوا ورأى السود باعينهم ذلك الفشل كفوا عن اتباعهم وارتموا فى أحضان المبشرين !

والى القاريء بيان ذلك التحدى العجيب الذي أعلنه المبشرون

« تحدي السحرة ! »

يرى المجمع المسيحي في ساحل الذهب ويعتقد أن :

١ - غالب الاهالى الوادعين يقاسون متاعب ومخاوف تعبث بعقولهم بسبب خوفهم من الاعمال السحرية

٢ - ليس هذا الذعر ناشئاً عن قوة السحر بل من مجرد خشية السحر ، ويتسبب عن هذه الخشية ضرر يلحق بابدان الاهالي وعقولهم

٣ - وأن بعض الناس ينتهزون هـذا الخوف وتلك الخشية فيدعون أن لهم قوة روحية تفوق قوة البشر

ولذا فان المجمع المسيحى يصدر هـذا التحدى :

« يتعهد المجمع المسيحي بأن يدفع مبلغ خمسين جنيها لأي شخص يستطيع في مدى ستة أشهر من تاريخه أن يقوم باحدى الحيل التالية في المكان والزمان اللذين تحددهما لجنة خاصة ينتخبها المجمع :

أولا - أن يأكل أى نوع من الفاكهة تعينه اللجنة من مسافة خمسة أمتار دون أن يمس هذه الفاكهة

ثانياً - أن يستخرج شيئا من صندوق مقفل ومختوم دون أن تنكسر الاختام أو الصندوق

ثالثاً - ان يحيل نفسه حيوانا أو طيراً أو حشرة زاحفة

ولم يكد هـذا التحدي يذاع بين الزنوج حتى بادر السحرة في الرد عليه لا باجابة ماطلبه المجمع المسيحي بل بعرض القيام بتجارب اخرى ...اشد أهمية وخطورة لخصوها فيما يلي :

١ - ان يدفن السحرة واحداً منهم حياً فى مكان ما ثم يدعوه يظهر في مكان آخر بعيد عن المكان الذي دفن فيه

٢ - ان يبذلوا دم أي انسان يبعد عن مكانهم بعشرة اميال

٣ - ولكي يظهروا قوتهم بطريقة فعالة فانهم يتعهدون بقتل أي إنسان وهم على مسافة ١٠٠ ميل من مكانه

ولقد أبى المبشرون الاصاخة الى رد هؤلاء السحرة وتحديهم الجديد ، إذ قالوا إن دفن الرجل الحي وظهوره في مكان آخر ، أو بذل الدم على مسافة عشرة أميال قد يتم باحدى وسائل الخداع أو خفة اليد

أما عن البند الثالث فانهم يأبون ... السحرة على قتل الخلق ولو على مسافة ... ميل . !

وانقلبت الحجة بهذا الرفض على ... الانجليز فأذاع السحرة ان الانجليز ... « الرهان » من الضياع لثقتهم من ان ... سوف يربحونه لاستطاعتهم ان يقوموا ... وعدوا به

وماكاد خبر هذا التحدى يصل الى ...



ساحر زنجي في زيه الرسمي

... الرئيسي للتبشير فى لندن حتى ... رجاله استنكارهم لما قام به مجمع ... الذهب المسيحى قائلين بأن ... التحدي ليس طريقاً لائقاً للاقناع ... هو إلا رأى سخيف لا يشرف ...

ولكن الواقع ان لمبشري ... الذهب بعض العذر في اصدار ... التحدي ، فان أهالي هـذا ... خاضعون لنفوذ السحرة (و... هنـا أي الذين يدعون القوة ... الخارقة ويزعمون معرفة فنون ... وهؤلاء يملأون الفجاج بادعاءات ... صدقها العقل

فرجال ساحل الذهب يعتقدون ... الاعتقاد بأن في مقدور الساحر الزنجي ... يستحيل الى أي حيوان مفترس أو طير ... وينزل الأذى والذعر بمن يشاء

وينتشر فى هذا الاقليم الاعتقاد بأن ... أناساً في طوقهم ان يتحولوا الى فهود ... فى الليل تجوس خلال الأكواخ وتفترس ... يناصبها العداء أو لا يؤمن بأصحابها ...

ويعتقد الأهالي بأن الساحر يستطيع ... ينزل الويل والمرض بأي مخلوق دون ان ... أو يتصل به ، بل يستطيع ان يميت ... ولو كان مقيما في بلد آخر !

ويعتقد الأهالي ان الساحر يستطيع ... يطير في الهواء على شكل كرة من نار ... الفضاء ثم تهبط على من يشاء الحاق الأذى ...

ويؤمن الزنوج بأن الساحر يستطيع ... يأكل اية ثمرة دون أن يمسها فاذا أراد ... جوزة هند مثلا فلا يمضي قليل حتى ...

(البقية على صفحة ٢٣)

أحـد سحرة الزنوج الذين يسيطرون على مواطنيهم ويقـاومون المبشرين الانجليز أشد مقاومة

يشنقها ويعشقها وينتحر لاجلها

جلاد لندن وذات العينين الزرقاوين

الصحف الانكليزية الخبر التالي :
جون ايليس جلاد بريطانيا العظمى
غرفته جثة هامدة وقد حز عنقه
الوريد الى الوريد ويؤكد المحققون
يده ظلت قابضة على الموسى
منذ سنوات ان حاول الانتحار
على رأسه لكنه أصيب بجرح
منه ثم عاود الكرة الآن فلم

* * *

جون ٢٣ سنة وهو يقوم
بلغ عدد الذين شنقهم ٢٠٣
بمعدل تسعة اشخاص في السنة

عشرة جنيهات عن كل روح
دخله السنوي والحالة هذه نحو

قليل إذا قيس بهول الشنق
كل مرة يشنق فيها شخصاً غير
. وطالما اشتكى لمكاتبي الجرائد
من قلة مرتبه حتى انه قال مرة
« كل شيء ارتفع سعره في أيام
الحرب ما عدا النفس البشرية
كما هو عشرة جنيهات »

* * *

الناس ان الجلاد غليظ القلب
لكن جون ايليس كان رقيق
الشعور يتأثر كثيراً من معاملة
اياه
دخل بيتاً فيه زوار يتحدثون
الكلام حالما يرونه ويتطلعون
كأنه غول أو وحش مفترس
يولون له ظهورهم دون ان
يهربون منه وهم خائفون
يرى منهم ذلك ويتأثر من
لا يظهر لهم امتعاضه ولا
بأنهم على حق في تصرفهم هذا
المهنة الميتة التي يمتهنها كان رقيق
الحيوانات حباً جماً فلديه منها احد
البول دوج وسبع قطط
الورر المسترسل الجميل وببغاء
لا يوجد له مثيل

* * *

١٩٢٢ احبت ايديث تومسون
بايداترس واتفقت معه على
زوجها ليخلو الجو للعشيقين .
في النهر لكن امرهما ما لبث

ان انكشف وقدما للمحاكمة فقضت عليهما بالاعدام شنقاً

وقد كانت هذه القضية من اروع القضايا حتى اهتم بها الرأى العام الانجليزي كله لما كانت عليه تلك الفتاة من الجمال الفتان الذى يسبي

ولم تمض على هذا الحادث أسابيع قليلة حتى استعفى من وظيفته

* * *

كان ذكر ايديث لا يبرح فكره ليل نهار . فأينما كان وفي أي مكان حل كانت



جون ايليس جلاد لندن

العقول ويسلب الالباب

فكانت شقراء كسنبلة الحقل ، زرقاء العينين ، بيضاء البشرة ، لا تتطلع الى انسان الا سحرته بحسنها وبهائها

وفي اليوم المحدد لاعدام هذه الغادة الفتانة كانت الجماهير جاثية حول السجن تصلي بخشوع لأنها كانت منتظرة عفواً من الملك عن ايديث لكن ملك انجلترا لم يعف عن القاتلة وترك العدل يأخذ مجراه

ولما قاد الجند ايديث تومسون إلى ساحة الاعدام أخذت تنظر الى المشنقة بخوف وذعر وهي صفراء كالاموات وتردد بذهول مخيف هذه الكلمات : « انكم لن تشنقوني . اليس كذلك ؟ . . انكم لن تشنقوني »

ولكن جون ايليس اضطر أن يعدم هذا الهيكل الانساني البالغ حد الكمال في تكوينه الجسدي . غير أن تينك العينين الجميلتين الساحرتين قد اسرتا فؤاده وهما تتطلعان بذعر الى المشنقة وذلك الفم الوردى قد ناشده أن يرأف بحاله . ولكن كيف له ان يمتثل وهو المحكوم لا الحاكم بأمره ؟

ولما خرج من غرفة الاعدام كان يضطرب كريشة في مهب الريح وهو يتمتم : « ما اشد هذا وما افظعه ! »

صورة تلك الحسناء المجرمة التي شنقها ماثلة أمام عينيه وهي تتطلع اليه كأنها تعاتبه وتبكته

فكان يجتهد في الهرب ويهرع إلى حديقة البيت الذي اعتزل فيه ويلاعب كلابه ويداعب قططه وببغاءه لكي يطرد عنه تلك الذكرى . لكن عيني ايديث الزرقاوين المملوءتين رعباً وفتنة لم تكونا تتحولان عنه حتى أصبحت معيشته لا تطاق وحياته لا تحتمل

وفي إحدى الليالي أفاقت زوجته وأولاده على صوت اطلاق رصاص فهرولت إلى غرفة زوجها ووجدته ممدداً على مقعد والدم يسيل من فكه . فقد وضع فوهة المسدس على صدغه وأطلق الرصاص لكن يده ارتعدت فأصابت الرصاصة فكه الأعلى فمزقته

لكنه شفي بعد أسابيع وعادت تانك العينان إلى متابعته وتقض مضجعه حتى حرمتاه لذيذ النوم والراحة بل سلبتاه الهدوء والسكينة فساءت حالته وتوترت أعصابه وضاق خلقه وأصبح لا يهدأ له بال ولا تقر له حال

* * *

مضت السنون وكرت الاعوام والذكرى لا تفارقه بل تلازمه ملازمة الظل للجسم حتى لم يعد يطيق صبرا . فما كان منه الا أن تناول موسى وشحذها بكل هدوء وسكينة ودخل غرفته وتمدد على سريره ورفع (ياقة) ثوبه كما كان يفعل بالذين يشنقهم وشرع يحز عنقه حتى كاد يفصله عن جسمه

وبذلك اكمل إعدام الشخص الرابع بعد المائتين . وذهب ضحية هاتين العينين الزرقاوين اللتين سحرتا لبه وسلبتا عقله

هل قرأت الهلال الجديد



خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة محافظ مصر

يا صاحب السعادة

لا تعتبوا علي ولا تقولوا : لم لم تبلغ الينا هذه الشكوى رأساً وبابنا مفتوح أمامك في كل حين ؟

فهذه الشكوى ، يا صاحب السعادة ، ليست من النوع الذي يهمس به في الاذن ، فلا يعلم بها إلا صاحبها وسعادتكم ، بل ان لها صبغة عامة ، وكثيرون من أصحاب المصالح وضحايا هـذه الشكوى لا يجدون مفرجاً لما في صدورهم إلا بأن تعلن شكواهم إلى سعادتكم ، فاذا هم لم يجدوا انصافاً ـ وهذا ما لا نقرهم عليه ـ فحسبهم أن يكونوا قد أبانوا عن ناحية يتألم منها الكثيرون

والشكوى من نظام العمل في قلم سكرتارية المحافظة ، فما من صاحب حاجة بلغت أوراقه إلى هذا القلم الا « ونامت » فيه الى أن يشاء الله لهـا يقظة ، أو أن يناله من عطف سعادتكم ما يحرك هذه الاوراق النائمة

قد يكون العمل كثيراً على موظفى هذا القسم ، وقد يكون ثمة اهمـال أو تراخ ، ولكن جمهور الشاكين يقول ـ وقد يكون مخطئاً ـ بأن بعض موظفى هـذا القلم يحابون في بعض الاحيان !

ولا يخفى على سعادتكم أنه من هذا « القلم » تخرج غالبية الاوراق التي تعرض على سعادتكم ويتوقف تنفيذ ما فيها من مطالب ومصالح على توقيع سعادتكم ، ولعل هذا يكشف سبب مرارة شكوى الشاكين وشدة ألمهم مما يلقونه من عطل وتأخير

ولقد زرت هذا « القلم » بنفسي . ويؤسفني أن أقول انني لاحظت فيه صدق الكثير من الشكاوى التي يرددها المترددون عليه

ولقد عاينت بنفسي كيف أن رئيس هذا القلم وسائر موظفيه قد تجردوا للبحث عن « ورقة » مهمة ضاق صدر صاحبها لفرط نومها فاستجار بسعادتكم على ايقاظها ، تجرد الرئيس وموظفوه لهذا العمل أكثر من ساعتين دون أن يوفقوا . وتعطلت خلال ذلك أعمال كثيرة دون جـدوى ، فلو أن العمل كان جارياً على أساس من حسن النظام والترتيب لما استغرق البحث عن ورقة واحدة كل هذا الزمن ولما ضاع على الناس وقت طويل ثمين

أؤكد لسعادتكم اننا خففنا كثيراً من لهجة ما جاءنا من الشكاوى الخاصة بهـذا القلم ، وتجاوزنا عن ذكر الكثير مما شهدناه بأنفسنا ، واكتفينا بهذه الكلمة لتنفس بها عن صدور الشاكين التاعسين ، الذين قد لا يجدون طريقاً للوصول الى ابلاغ سعادتكم ما يئنون منه ، الا عن طريق هذه المجلة

وان ثقتنا في سعة صـدركم وايثاركم المصلحة العامة ، وحسن عطفكم على الضعفاء الذين لا يجدون شفيعاً لدى قلم السكرتارية ، كل هذا يجعلنا مطمئنين الى ثمرة هذا الخطاب المفتوح ، ويحدونا الى وعد الشاكين ـ سلفاً ـ بأن أسباب شكواهم سوف تزول عما قريب

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول أوفى عبارات الاحترام والاجلال

« المحرر »

الى قلم المرور

شكوى سكان شارع فاروق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان بعثنا اليكم شكوى عن عدم تنظيم المرور في شارع الأمير فاروق الذي يعتبر الآن من أكبر شوارع القاهرة وأكثرها حركة . كما اننا كتبنا اليكم نشكو من تلك السرعة المخيفة التي يسير بهـا راكبو موتوسيكلات مصلحة البريد اذ يخترقون هـذا الشارع في طريقهم إلى « جاراج » الحكومة خلف شارع سبيل الخازندار

ولقد رأينا قلم المرور ينشط بعد نشر تلك الشكوى الى شمول شارعنا ببعض العناية ثم .. لا شيء !

أما عمال مصلحة البريد فلا زالوا يتخذون من شارع الأمير فاروق ميـداناً لتسابقهم بالموتوسيكلات ولا يخفى عليكم ما في ذلك من أخطار

فهل لكم أن تتفضلوا باعادة لفت نظر قلم المرور ومصلحة البريد إلى شكوانا ؟

ولكم الشكر

« سكان شارع الأمير فاروق »

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ان قلم المرور قد أبدى فعلا بعض النشاط في صدد شارع الامير فاروق ورأينا بعض ضباط وكونستبلات قلم المرور يجوبون الشارع بضعة أيام ثم انقطع مرورهم

والذي علمناه أن في النية تنظيم المرور في هذا الشارع وايقاف بعض كونستبلات المرور في بعض « مفارق » الشارع ! وكان النشاط السالف الذكر توطئة لدراسة الموضوع

أما عمال مصلحة البريد فيؤسفنا أن نقول إنهم لازالوا يتخذون من هذا الشارع ميداناً للتسابق فيه بالموتوسيكلات الخاصة بهذه المصلحة

ولا يسعنا إلا أن نعود فنلفت نظر المسئولين في مصلحة البريد إلى وجوب التنبيه على سائقي الموتوسيكلات التابعة للمصلحة بأن يخففوا السرعة الرهيبة التي يخترقون بها هذا الشارع حوالى منتصف الساعة التاسعة مساء كل يوم ، وخاصة لأن هؤلاء السائقين لا يكونون منصرفين إلى عمل مستعجل في ذلك الوقت

أهالى الشرابية

يشكون الحالة الصحية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد بشارع الزعبلاوي وحارة الصبان بالشرابية تبع قسم شبرا قطع ارض فضاء بجوار المنازل . قد اعتاد بعض السكان القاطنين في هذه الجهة أن يلقوا فيها الاقذار وروث البهائم ، كما أن عمال نزح خزانات المنازل يلقون الاقذار في فضاء هذه الاراضي القريبة من المساكن

وينتشر بسبب ذلك الناموس والروائح الكريهة الخانقة ، ولا يخفى عليكم ما يتسبب عن ذلك من اضرار وامراض

وقد كتبنا شكوى الى مفتش صحة شبرا ولكننا لم نر لها أية نتيجة الى الآن . وعدنا فكتبنا شكوى الى سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحة ولكنها لم تلق أذناً صاغية

فهل لكم أن تنشروا شكوانا هـذه على صفحات مجلتكم وأن تضموا صوتكم الينـا في المطالبة بتحقيق مطالبنا العادلة

(عن أهالى الشرابية)

ا . ر . س

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا أن ما يقوله أهالى شارع الزعبلاوي وحارة الصبان بالشرابية صحيح الى حد بعيد ، على أننا نلاحظ أن بعض سكان هذه الجهة هم سبب هـذه الشكوى إذ يقدمون على القاء الاقذار وغيرها في جوار مساكنهم ومساكن سواهم على حد سواء دون أن يعبأوا بالصحة العامة

ولو أن حضرة مفتش الصحة طاف بهذه الجهة بضع مرات وأوقع المخالفات القانونية على من لا يعبأون باتباع اللوائح والحرص على الصحة العامة ، لما جرؤ أحد على أثارة أسباب هـذه الشكوى

ولنا وطيـد الأمل في أن يعمـل حضرة مفتش صحة قسم شبرا على إجابة مطالب اهالى الشرابية ، قياماً بواجبه نحو المصلحة العامة

شركة ترام القاهرة

والشكوى من عرباتها المكشوفة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد أصبح الشتاء على الابواب ، بل قد أمطرت السماء في القـاهرة مدراراً خلال الاسبوع الماضي ، ولم تزل شركة ترام القاهرة تسير عرباتها المكشوفة في شـوارع القاهرة دون أن تأبه لمصلحة الجمهور

ولقد سمعنا أن الشركة قد أحضرت بعض عربات من طراز مقفل جديد ، وانها اعتزمت استعمالها بدلا من عرباتهـا القديمة ، ولكن الظاهر أن الأمر لم يخرج عن حد الكلام

فهل لكم أن تلفتوا نظر شركة ترام ال... إلى أن إصرارها على عدم الاضاحة الى ... الجمهور ليس من مصلحتها في شيء ؟

وتفضلوا بقبول وافر الشكر

كامل الياس : السبـ...

﴿ الدنيا ﴾ لقد علمنا ـ كما سمعتم ... ثمة عربات جديدة ومقفلة تصنع الآن لـ... شركة ترام القاهرة على خطوطها . و... نأمل معكم أن تفعل الشركة ذلك

ولعل ما تراه الشركة الآن من تعدد ... المواصلات في القاهرة ، وجهود شركات ... الأخرى في استرضاء الجمهور ، لعل هذا ... حافزاً للشركة على استرضاء راكبي ... وحاثاً لهم على تشجيعها

كلمة ورد غطاها

مدحت حسني الخنارى ـ القاهر...

لا علاك اكثر من أن نقول لكم : ... وفي القاهرة دور كثيرة غيرها !

يوسف عبد الملاك ـ الزقازيق

نأسف اذ نقول إنه ـ فيما نعلم ـ لا ... مدرسة من الطراز الذي تسألون عنه

لطفي كمال ـ شبين الكوم

لا نعرف الأمين الذي تتحدثون عنه ... لم توضحوا لنا أمره . وبالطبع لا ندري ... عن « السكانة » التي تتحدثون عنها !

محمود حنفي الشبشكلي ـ اسكندرية

١ ـ تفعل ذلك حسب المناسبات والظ...

٢ ـ نعم . وعنوانهـا بشارع ... بالقاهرة

٣ ـ تصل صباح يوم صدورها . ... تداولها في أيدي المشترين ـ في بعض الا...

أديب نجيب الفيزى ـ شبرا

أكتب الى أحدى شركات الملاحة ...

محمد محمود ابو زيد ـ اسكندرية

لم نهتد الى الرجل الذي تتحدثون ... ولا تغتروا بمثل هذه الاعلانات

س . عبده

سل أي طبيب يخبرك عن ذلك ، ... فلا نأخذ على مسئوليتنا تعيين اسماء ...

ا . م ـ المنيا

لم نفهم ما تريدون

سليم محمود ـ الفيوم

تقف تحرياتنا عند حد القطر ال... فنأسف لعدم تمكننا من اجابة طلبكم

محمد حسن ابراهيم ـ السكة الحديد ...

...sAbabaEgyptianRoyalConsulate
...yssinia

يموت من الفقر بين مائة الف جنيه

تستحم فى كل يوم مرتين فى حوض من البلور ملأته بالذهب والجواهر واللآلىء



. . كانت تستحم في حوض من البلور ملأته بقطع الذهب والحلي والجواهر

...قريب ماتت المس فوسيي ولسون ... المنعزل عن باقي المنازل في والتون ... قد ماتت فقراً وجوعا

...ت حقيقة حياتها بعد موتها فاذا بها ... أ... قصص الحياة

... المس ولسون العالم منذ عشر ... اعتكفت في دارها. وقضت هذه السنين ... تحدث انسانا ولا يحدثها انسان ... أحد ولا تخرج من دارها. تأكل ... المحفوظ في العلب، واذا اضطرها ... للخروج من دارها لفت وجهها ... فلا يراها انسان

... أية مدينة من شخصيات غريبة ... رجالا ونساء يعتكفون الناس ... العالم وتحوطهم الخفايا والاسرار ... ري أحد سر ما يحمل أولئك الناس ... وحدة العجيبة مع أن الانسان مدني

... ان السبب في ذلك حادثة غرام فشل ... وتحطم قلبه. أو يكون السبب ... شليع وشح يستولى على المرء حتى ... انسان

... قريب عثر الناس في ليدز على ... الدكتور فوستر ميتاً في منزله الذى ... هو منزل حقير في احط احياء

... اثنان من الحدادين في كسر باب ... بعد ان انتشرت رائحة الجثة ... الناس ان ساكن الدار مات في ... وما كاد الناس يدخلون الدار حتى ...

... المنزل ممتلئا بالقطط الهزيلة والكلاب ... كانت خزانات المنزل كلها مغلقة ...

وفي الطبقة العليا من المنزل كان الطبيب ميتاً في فراشه

وكان الناس قد الفوا منظر هذا الطبيب منذ سنين عدة وهو يسير في احياء المدينة في ثوب رث، وقبعة بالية وكانوا يحسبونه فقيرا معدما فيرثون لحاله ويشفقون عليه. وما كان يكلم انسانا أو يسمح لاى مخلوق بدخول داره . . .

ولم ينكشف سره إلا بعد وفاته. ففي احد ادراج مكتبه وجدت سندات مالية من سندات الحكومة قيمتها عشرون الف جنيه، وفي خزانة الطعام كانت أوراق مالية قيمتها عشرة آلاف جنيه. وفي ادراج أخرى كانت نقود وجواهر أخرى. حتى ان مجموع ثروة هذا الشحيح بلغت عند احصائها مائة الف جنيه

واتضح انه مات من قلة الغذاء. مع ان خزانات المنزل كانت مملوءة بالخمر المعتقة واللحوم المقددة واصناف الطعام

ولم يدر أحد لماذا اختار هذا الطبيب الواسع الثروة هذا المنزل الحقير لسكناه. ولماذا قضى السنين الطويلة محروما من طيبات الحياة الى أن مات جوعاً بين مائة الف جنيه

ومنذ عهد قريب ماتت امرأة عجوز في حجرة حقيرة تسكنها على سطح أحد المنازل الفقيرة فى مايفير. وكانت تعيش وحيدة منذ سنوات طويلة لا تكلم أحداً ولا تغادر منزلها الا ليلا وهي مقنعة بقناع كثيف

وكانت ترتدي ثيابا عتيقة من الطراز العتيق. وأحذية بالية ممزقة. ولبث أمرها سراً خفياً على طول السنين ولم يدر أحد حقيقة امرها إلى ما بعد موتها عند ما دخل ولاة الامر حجرتها الحقيرة وفتشوها فعرفوا أنها تدعى الأميرة ادرلوف وانها من أعرق الاسرات الروسية حسبا ونسبا

وقد عاشت الاميرة خمس عشرة سنة تخفي شخصيتها وحقيقة أمرها وتعيش هذه العيشة الخفية

ومن قبلها مات رجل يدعى بايارد براون عاش ثلاثين سنة لا يعاشر أحداً ولا يختلط باي مخلوق، عاش وحيداً في يخته الجميل المدعو «فالغريا»

وكان المستر براون رجلا اميركيا أعزب، كريماً لدرجة التبذير، مقتصداً لدرجة الشح. فقد كان يعيش في يخته الراسي في الميناء وفي الوقت نفسه كانت آلات اليخت على أهبة الاستعداد ليلا ونهاراً كأنه يهم بالرحيل

ولم يكن يصرح لأي مخلوق بالصعود الى ظهر اليخت فاذا تجرأ أحد على الدخول فان المستر براون كان يرجمه بوابل من الجزر!

وكان المستر براون يخرج من حجرته في اليخت في بعض الليالى ويدعو النوتية من حجراتهم ثم يعطي كل واحد منهم قدراً من المال ويأمرهم بأن يقذفوه في البحر!

فهل كان مجنوناً؟

كانت تصرفاته تدل على الجنون المطبق ولكنه كان يذهب إلى لندن مرة واحدة في كل شهر ويضارب في البورصة بمهارة مالية وحذق عجيب فيربح في ساعات قليلة ثروة طائلة ويدل بحذقه المالي على أنه نابغة منقطع النظير

وعاش في يخته وحيداً مجهول الأمر . .

ومات في يخته وحيدا مجهول الامر

اتضح بعد موته أنه وهب مدينة ويفنهو التى كان يرسو فيها بيخته ١١٠٠ جنيه لمدارسها الخيرية

ومنذ بضع سنوات كانت تعيش في فوي من ضواحي باريس امرأة من أعجب الشخصيات التي ظهرت في العالم

كانت تدعى اورنستين ديفرجر، وكانت تعيش في قصر مشيد على طراز الحصون القديمة ذي ابراج محصنة وأسوار عالية

وكانت تقيم في حجرة في وسط القصر مساحتها أربعون قدماً مربعاً وجدرانها مصنوعة من المواد غير القابلة للحريق وكان يخدمها خادمان لا تصرح لهما قط بدخول هذه الحجرة

وكلما فتحت باب حجرتها لتتناول من الخادمين طعامها كانت تحمل مسدساً كبيراً تصوبه نحو الخادمين حتى لا يتقدما في الحجرة خطوة أخرى

وكانت هذه المرأة الغريبة الاطوار تقوم مرتين في كل يوم بعمل شاذ عجيب، اذ كانت تخلع ملابسها وتستحم فى حوض من البلور ملأته بقطع الذهب والحلى الذهبية والجواهر واللآلىء والحجارة الكريمة ولا تزال تتقلب بين هذه الجواهر وتعبث بها بيديها كأن ما حولها ماء جاري

وفي كل مدينة تجد أولئك الشواذ فهم لا يعيشون لأحد وانما يعيشون لانفسهم، ويتجاهلون أن هناك مخلوقات غيرهم في الدنيا، ويقطعون كل علاقة بينهم وبين أبناء جنسهم، ويقضون حياتهم في وحدة ووحشة واعتكاف

وهناك سبب واحد لا يتغير لهذه الحياة الجافة المجدبة

هو فقد الحب

فالشخص الذي يعيش هذه العيشة شخص تجردت عواطفه من الحب . . فاصبح جماداً



مقاومة اللصوص

شهد جمهور كبير في شارع تيبالدز في لندن معركة حامية بين رجال البوليس واللصوص عند ما أجريت تجربة جهاز استغاثة جديد جرب في حضور مندوبي البوليس ، حيث دخل أحدهم الى حانوت وهدد صاحبه بمسدسه ، فرفع صاحب الحانوت يديه الى أعلى وارتد الى الوراء ولطم بكوعه أحد الاشياء الموجودة على المائدة فسقطت على ازرار مخصوصة دارت الجهاز فدوى صوت الاستغاثة والاستنجاد واحتشد الناس على الباب وقبضوا على اللص . والصورة التي الى اليمين تمثل الاعتداء والاخرى تمثل القبض على اللص المعتدي

جمال البرق

هبت عاصفة شديدة على مدينة نيويورك أخيراً وصحبها رعد وبرق وقد بلغ من شدة البرق انه أضاء المدينة لحظات قليلة بضوء ساطع وظهرت الكهربائية أبدع ما تكون وانتهز أحد المصورين هذه الفرصة فالتقط المنظر بالفوتوغرافيا فجاء كأبدع ما رسمته يد رسام وبدا البرق في الصورة يشق طريقه في الجو وكأنه أغصان شجرة تدلت

اختراق صحارى استراليا

قام المستر هولس باختراق صحارى استراليا في سيارته ففاز باجتيازها سيدني الى كمبرلي قاطعا ستة آلاف كيلو متر بين كثبان الرمل و... الصحراء . وتراه في الصورة جالسا في سيارته بعد ان فاز في رحلته

اغراق باخرة

قررت الحكومة الاسترالية اغراق الباخرة « انكونتر » لعدم صلاحيتها فأخرجت الى عرض البحر وفتحت فوهاتها ولكنها على الرغم من ذلك لبثت يوما طافية دون ان تختفي في الماء كما ترى في الصورة



ركة مساهمة مصرية
تأمين على الحياة
ل طرق للتأمين على الحياة وأعظم
هي تؤمن بمختلف العملة المتداولة
المصري – والفرنك الفرنساوي
الجنيه الاسترليني – الخ
ركزها الرئيسي بملكها
سليمان باشا رقم ١٤ – مصر
توكيلات العمومية :
ية : شارع النبي دانيال رقم ٢٦
شارع سليمان باشا رقم ٢٥
والقدس . وبيروت . وبغداد
مندوبون في جميع الاقاليم بمصر
سطين وسوريا والعراق

عصابك
ق ومك
جميع قوياسليما
منا هذه يعيش المرء عيشة مضنية
اعصابه منهكة ، وقد يصاب بالخمول
نيا والضعف العام والصداع علاوة
انواع الامراض المضطربة كتهيج
الآم اخرى مختلفة ، وان في انهاك
ضعف الاعصاب ما يؤدي الى حالات
ضعف الغدد الحيوية التي هي اساس
جميع اعضاء الجسم وضعف الغدد
ب للامراض الخطرة التي ينتج
والموت قبل الاوان
مة كل هذه العلل لا يوجد أفضل
الفلاويد معيد القوى ومجدد النشاط
عن كالفلاويد الذي يحوي
الاستر أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
الى ال بطلبه
يد حاز على ٥ مداليات ذهبية
فرنسا وانجلترا وايطاليا
في جميع الاجزاخانات
الاستعلامات من
ولدنكي ٧ شارع عابدين مصر
الكبيرة ٣٦ قرشاً والصغيرة ٢٢
تكاليف قرش صاغ فقط كل يوم)

ل أسبوع بانتظام :
كواكب : يوم الاحد
فكاهة : يوم الاثنين
المصورة : يوم الثلاثاء
ور : يوم الخميس
شيء : يوم الجمعة –
هلال » أول كل شهر
واحدة الأولى في نوعها

ملكة الجمال تتحدث

(بقية المنشور على صفحة ٧)

على الموسيقى وهي سلوتي الوحيدة التي أفضلها على غيرها من الفنون . وأحب من الالعاب الرياضية السباحة والتنس

قلت – وهل تقدمت بنفسك الى مسابقة الجمال في أثينا ؟

فأجابت :

– كلا . كنت ليلة في مسرح «أولمبياء» بأثينا مع والدتي ، وكانت تلك الحفلة مقامة لانتخاب « فتاة اليونان » ولم أكن على علم بها . وجاء الى المقصورة التي كنا فيها بعض أعضاء هيئة المحكمين وطلبوا الي التقدم مع سائر المتقدمات . فرفضت أولا لجهل والدتي بالأمر ، ولكن بعد الالحاح وموافقة والدتي تليفونيا وموافقة والدتي تقدمت فانتخبت « ملكة اليونان »

– وماذا كان شعورك وقتذاك ؟

– لا أستطيع وصف شعوري فقد تملكني شيء من الارتباك والحيرة . ولا سيما انني تألمت للمشادة التي وقعت بين انصار المتقدمات . فقد علت الضجة والاحتجاجات وأدى الامر الى معركة دامية . وراح الحضور يتضاربون ويتقاذفون بالمقاعد ويتقاتلون حتى أصيب منهم الكثيرون ولم تخمد المعركة الا بعد وصول نجدات البوليس !

« وبعد انتخابي بثلاثة أيام فقط ، جئت الى باريس للاشتراك في مسابقة أجمل فتاة في اوربا . وفزت بهذا اللقب الجديد

«وقد دهشت من هذه السرعة التي تدرجت في أثنائها . فمن فتاة لا ذكر لها الى حسناء بلغت اوج المجد في مدة ستة أيام ،وهذا رقم قياسي لم يبلغه أحد

« ولم أسر بشيء من ذلك قدر سروري بالدعاية التي لاقتها بلادي عن طريقي »

ثم راحت تتحدث عن علومها ومعارفها وميولها فقالت :

– وانني أجيد اليونانية والفرنسية والانكليزية . وقد طلبوا مني ان أشتغل بالتمثيل في السينما فرفضت ولكني أحب المسرح ولو سنحت لي الفرصة للتمثيل على المسرح لما أحجمت

وسألتها – وهل تأملين الفوز في المباراة الاخيرة التي تقام في البرازيل لانتخاب ملكة العالم

قالت – انني واثقة من ذلك تمام الثقة . فان التي تنتخب في بحر ستة أيام ملكة على اوربا لا بد لها من أن تنتخب ملكة على العالم

– وهل تحبذين امثال هذه المباريات ؟

– كيف لا . وهي الطريقة الوحيدة لبث الدعاية ، إذ على كل منتخبة مسؤولية كبرى لا يستهان بها . فلا يكفي أن تنال الشهرة لنفسها بل عليها تمثيل وطنها كما يفرضه عليها الواجب . وذلك بان تعرف البلاد الاجنبية التي تحل فيها بحالة بلادها وما وصلت اليه من تقدم ورقي . وسأقوم في البرازيل بالقاء المحاضرات عن وطني وبعد عودتي أعود الى الحياة العائلية

ولكنها عند سفرها الى البرازيل لم تفز بما كانت ترجو ، إذ جاء انتخابها الثالثة مكررة أي انها انتخبت هي وفتاة الولايات المتحدة معاً الثالثة . وكان لذلك أثر كبير عليها جعلها ترفض الجائزة المقررة للفائزات ثم تغادر البرازيل ثاني يوم الانتخاب غاضبة لعدم مبايعتها ملكة على حسان العالم !

قصص الحياة

أكلة رنجة !

صديقان تركا ثالثهما ، وهو جزمجي ، يدبر تهيئة أكلة يتناولها الثلاثة في ظهر ذلك اليوم المشئوم

وتفتقت قريحة الجزمجي عن أكلة « رنجـة » يكون في جوارها البصل والليمون وما اليهما ممـــا « يفتح » النفس

وبلغت الساعة الواحدة بعد الظهر فأقبل الرفاق الثلاثة يتناولون طعام الغداء على مائدة في أحد المقاهي الواقعة بشارع الامير فاروق

وأحضر صبي القهوة « كوز » ماء وضعـه في جوار الآكلين . والظاهر أن صديق الجزمجي تأثرا من حرافة الرنجة والبصل فشربا كوز الماء دون أن يتركا له فيه شيئاً

وظمىء الجزمجي فجأة وصفق يطلب من الساقي ماء ولكن هذا تلكأ في إحضار الماء إلى أن ضاق الرجل ذرعاً بالعطش فتلفت حواليه لعله يجد ماء قريباً منه

ورأى كوب ماء على خوان قريب فمد يده إلى الكوب والقى ما فيه في جوفه مسرعاً لعله يطفىء حرارة الرنجة والبصل والليمون !

وهم الرجل بأن يعيد الكوب مكانه الاول ولكن الرجل الذى كان يجلس لدى ذلك الخوان انتهره واحتج على شربه من كوبه الزجاجي النظيف

وطلب صاحب الكوب من آكل الرنجة أن يغسل الكوب من رائحة البصل بعد أن حذره من العودة إلى الشرب منه وإلا . .

ورفض الجزمجي أن يغسل الكوب وقامت بين الرجلين مشادة القى خلالها صاحب الكوب كوبه على الارض وهو يقول انه من الخير أن « يدشدشه » بعد أن لوثه فم الجزمجي الحقير !

وكان الرجل أفندياً يتظاهر في ذلك المقهى بأنه « متيسر » فكبر على الجزمجي أن يهينه ذلك الرجل معتمداً على يسر حاله وفقر العامل المتواضع

وقام الجزمجي عن المائدة دون أن يكمل طعامه وذهب الى بيته والدم يغلي في عروقه حنقاً وغضبا ! ويتمثل له صديقاه والجالسون على القهوة كأنهم يسخرون به اذ أهانه « الافنـدى » وامتهن كرامته ، واذ كسر الكوب لمجرد أن مسته شفتاه

ودخل الرجل داره ثم خرج

وذهب الى المقهى واتجه صوب الافندي فمال على المنضدة التي أمامه يقول :

— هو مش عيب عليك لما تبقى واحد افندي وتقوم تهين راجل فقير زي حالاتى . . ليه أنا مش عاجبك ؟

— معلوم مش عاجبني ، انت ايه انت ؟

— أنا برقبتك

— اخرس يا قليل الادب

— اخرس في عينك يا . .

واستل الجزمجي سكينا من تحت ملابسه وأنشأ يطعن بها الافندي فأصابه في وجهه وتحت أذنه وفي كتفه ، وحدث ذلك بسرعة وقبل أن يتدارك الحاضرون الامر ويسعوا الى انقاذ الافندي من يدي الجزمجي الثائر لكرامته

وسيق الجزمجي الى مخفر البوليس ثم الى السجن ، وحمل الافندي الى مستشفى قصر العيني وكانت أكلة الرنجة سبب هذه الجناية الأليمة . !

الورقات الثلاث !

— حرامي . . حرامي . . ! امسك . . امسك حرامى ! !

دوت هذه الكلمات من فم رجل كان يعدو بملء قوته خلف رجل آخر ، وكان ميدان الجري في شارع قريب من حي العبث واللهو بالقاهرة

ونشط بعض المارة الى مطاردة ذلك الرجل الذي كانت تتردد خلفه هـذه الكلمات إلى أن وفقوا الى القبض عليه ، وادركه ذلك الصائح الصاخب فامسك بخناقه يقول :

— هات الثمانيه جنيه

— ثمانيه جنيه إيه ؟

— الثمانيه جنيه باقولك !

— أنا خدت منك فلوس ؟

— أيوه

واحتدم الجدل وأقبل رجل الشرطة يسوق الرجلين الى مخفر البوليس

واتضح أن الصارخ خلف اللص المزعوم رجل غريب عن القاهرة هبطها منذ ... وأراد أن يجوس خلال احياء اللهو والعبث فقصد إلى الشارع الذي التقى فيه بمن خلفه منادياً .. حرامى .. حرامى !

وكان ذلك الحرامى جالساً في ركن من الشارع يمارس اللعبة المعروفة باسم الورقات ... وكان أمامه اثنان في ملابس الافندية الوجهاء يلعبان على « السنيورة » بالجنيهات لا بالقر...

ورأى الغريب ان الرجلين يكسبان جنيهات واللاعب يخسر لاعناً سوء الحظ الذي ... طول ليلته حتى كاد « يخرب بيته » !

وأغرى الكسب هذا الغريب على أن يلقى دلوه في الدلاء فبدأ يلعب بدوره ويكسب ...

وكان لاعب الورقات الثلاث ومن كانوا يلعبون معه قد لاحظوا ذلك الغريب وهو ... حافظة نقوده من جيبه ورأوها مكدسة بأوراق النقد، فقرروا — وهم جميعا شركاء — أن ... بالرجل فيدعوه يكسب في أول الامر حتى يتهور تحت تأثير الطمع في الربح الاوفر ، ... تلوح لهم فرصة الاستيلاء على نقوده بالخداع في اللعب

ولكن الرجل واسمه يعقوب كان حريصا فلما رأى أنه ربح ثمانية جنيهات اكتفى ... وقرر ان يقطع اللعب ويمضي الى سبيله .!

وصعق اللصوص لهذا القرار الفجائى

ومشى يعقوب يعد الجنيهات الثمانية التى فاز بها ودس إحدى يديه في جيبه ليخرج نقوده يستودعها هذا المبلغ الجديد ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى انقضى عليه اللاعب و... فاختطفوا من يده الجنيهات الثمانية ولاذوا بأذيال الفرار

واختفى زميلا اللاعب في احد المنعطفات فعدا يعقوب خلف اللاعب وهو يصيح و... بالمارة على اللص

ووقف الرجلان أمام الضابط المحقق وقد ادعى يعقوب أن ذلك اللاعب استوقفه في الطريق يسأله « فكة » ورقة مالية من فئة العشرة الجنيهات

ولما كانت مع يعقوب فكة المبلغ المطلوب فقد اخرج النقود من جيبه وأنشأ يعد منها أثر جنيه فلما ان بلغ العدد ثمانية اكتفى بها اللص وأطلق ساقيه للريح دون أن يعطي الورقة ذات العشرة الجنيهات

وأنكر اللاعب هذه القصة وأقسم بأنه لم يأخذ من يعقوب شيئاً وأنه لا يملك ور... فئة العشرة الجنيهات وليست معه الثمانية الجنيهات التى يقول عنها يعقوب

وضيق عليهما المحقق الخناق حتى اعترفا بحقيقة الامر واتضح كذب يعقوب في دعو...

وسيق الرجلان الى الحبس معاً ! !

سارقة « الخروف » !

وهي سارقة جريئة حقاً فأي جرأة أبلغ من ... تسرق فتاة خروفا وتخرج به من حظيرته دون ... معها أحد ، ولولا ان صاح الخروف : « ماء » !

دخلت فتاة من القاطنات في حي السيدة ... احدى حظائر الماشية الواقعة في ذلك الحي بعد ... أيقنت ان صاحب الحظيرة قد ذهب الى مولد ... ولا يعود الا بعد وقت طويل

دخلت هذه الفتاة الحظيرة فقلبت ناظريها ... وهناك عما تسرقه مما يخف حمله ويغلو ثمنه فلم ت... سوى خراف ونعاج وماشية لو سحبت واحدة منها وخرجت لفتت اليها أنظار الجيران ...

ورأت الفتاة حملا رضيعاً قابعاً في أحد الاركان يلتمس الدفء في جوار أمه فاتجهت ... وانتزعته من بين أحضان الام الرءوم ثم تمنطقت به وحبكت أطراف ملاءتها « اللف » ... جسدها وخرجت في خطوات مطمئنة ، فمن ذا الذي يظن أنها تخفى تحت ثيابها حملا

وانطلقت الفتاة فخرجت من الحظيرة وسارت تقصد المضي الى دارها

وسمع أحد الخفراء صوت « خروف » يصيح في خفوت مفتعل كأنما أحد يحاول ...

وعجب الرجل اذ انه لم ير في الشارع أحدا من المارة سوى لابسة الملاءة اللف السوداء ...

وعاد صوت الخروف المبحوح يرتفع فزادت ريبة الخفير وانطلق خلف الفتاة فاذا به ... الصوت صادرا منها !

وذعر الرجل في أول الامر الا انه ما لبث ان تمالك نفسه ولحق بالفتاة يستوقفها و... عن سبب انتفاخ ملاءتها اكثر من اللازم ؟ !

وأجابته الفتاة بانها لا تحمل شيئاً وأنها منطلقة الى دارها فما باله يستوقفها ... ترتكب اثماً

وصاح الخروف :

— ماء . . ماء !

وأسقط في يد الفتاة ولم تر مخرجاً من ورطتها الا بان تخلى سراح الحمل من بين ثيابها على الارض وانتصب على أقدامه والخفير ذاهل لهذا الاكتشاف العجيب

وطوت الفتاة ملاءتها وانتهزت فرصة انشغال الخفير وهمت بالهروب

ولحق بها الخفير بعد ان حمل الخروف الصغير معه ثم قادهما معاً الى مخفر البوليس !

المبشرين الانجليز . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

قشرة خاوية ، كما أن في وسعه
خاء الانسان أوشقائه ، ويبارك ماله
ويل بأن يتسلط على « روحه »
به قواه الروحانية ! !
ساحل الذهب وحده هو الذي
له المعتقدات الخرافية بل انها تكاد
رة في سائر أنحاء أفريقا الوسطى

زولو مثلا ، وهي أقرب صلة بالبيض
تخشى السحر والسحرة خشية
يعينون بالسحرة على ايذاء اعدائهم
ى أحد هؤلاء الزنوج انه فقد
إلى الساحر أن يبحث له عنه
رجال القبيلة إلى اجتماع « البحث

الزنجي قد أسر الى الساحر باسم
يريد ايذاءه ، فيقوم الساحر
انية بين المجتمعين بحجة استيحاء
لى « شم » المجرم
الساحر فجأة أنه اشتم الجريمة في
عليه وعندئذ يضع يد الفريسة
الغليان فاذا خرجت متأثرة بالماء
رة أعلنت جريمته
الذي توضع يده في ماء ساخن
يتأثر ؟ !
احد رجال الزولو ازال الأذى
له أمره الساحر بأن يحضر له
هذا الخصم . ويغلي الساحر
بقايا حيوانات مفترسة وأعشاب
أبلغ من الزنجي في أثناء ذلك وفي يده
انها في الفضاء ويطعن بها حواليه
ماء » !
في قلب عدوي . . وهذه في
في عينيه ، وهكذا
الساحر يتوارثها الأبناء عن الآباء ،
عن الأمهات
الى بعض القبائل الافريقية أن
إلا في النساء ولذا ترى مهنة
خاصة بالنساء ولا يمارسها

وسع الساحر الكبير أن يورث
غير ولده ، إذا لم يعقب ولداً ،
يقولون — فيمن يدفع الثمن

أب وابن وامرأة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

واما عباس الذي يعبدها عبادة فهو لا يستطيع زواجها

وفكر عباس طويلا . ما الذي يستطيع صنعه لمنع الطلاق ؟ ليست هناك وسيلة إلا ازاحة عيوشة من طريق أبيه

واسرع الى قرية مجاورة يسكنها شريرانيم يدعى معاون احمد واخبره بأمر عيوشة وبانها امرأة حسناء تملك ٣٥ فدانا من أحسن الاراضي واغراه بزواجها . وسعى معاون في ذلك ولكنه لم يفلح اذ سخرت به عيوشه وقالت :

« وهل اتزوج مجرماً طريد السجون »

وفكر عباس في وسيلة أخرى ان يتزوج هو نفسه عيوشة وتقدم اليها فسخرت به وقالت : « وهل اتزوج غلاما صغيرا ؟ »

ومرت الايام وحدد موعد الزواج والطلاق . فقد قرر شنن ان يطلق حافضه ويتزوج عيوشة في يوم واحد

وبكت حافضه كثيراً . لا حزنا على طلاقها من شنن وانما حزنا على فراقها العباس

وكان اليوم الرهيب وفي غده الطلاق والزواج

في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم دوى في الفضاء طلقان ناريان . وأسرع الاهالى الى مصدر الطلقين فوجدوا عيوشة في وسط ارضها محطمة الرأس سابحة في لجة من الدماء

وكان التحقيق وقبض على شنن متهماً بقتلها اذ شهد بعض الشهود أنه كان يريد زواجها وهي ترفض ذلك . وقبض على زوجته حافضة وقد شهد بعض الشهود بان زوجها كان عازما على طلاقها ليتزوج من عيوشة

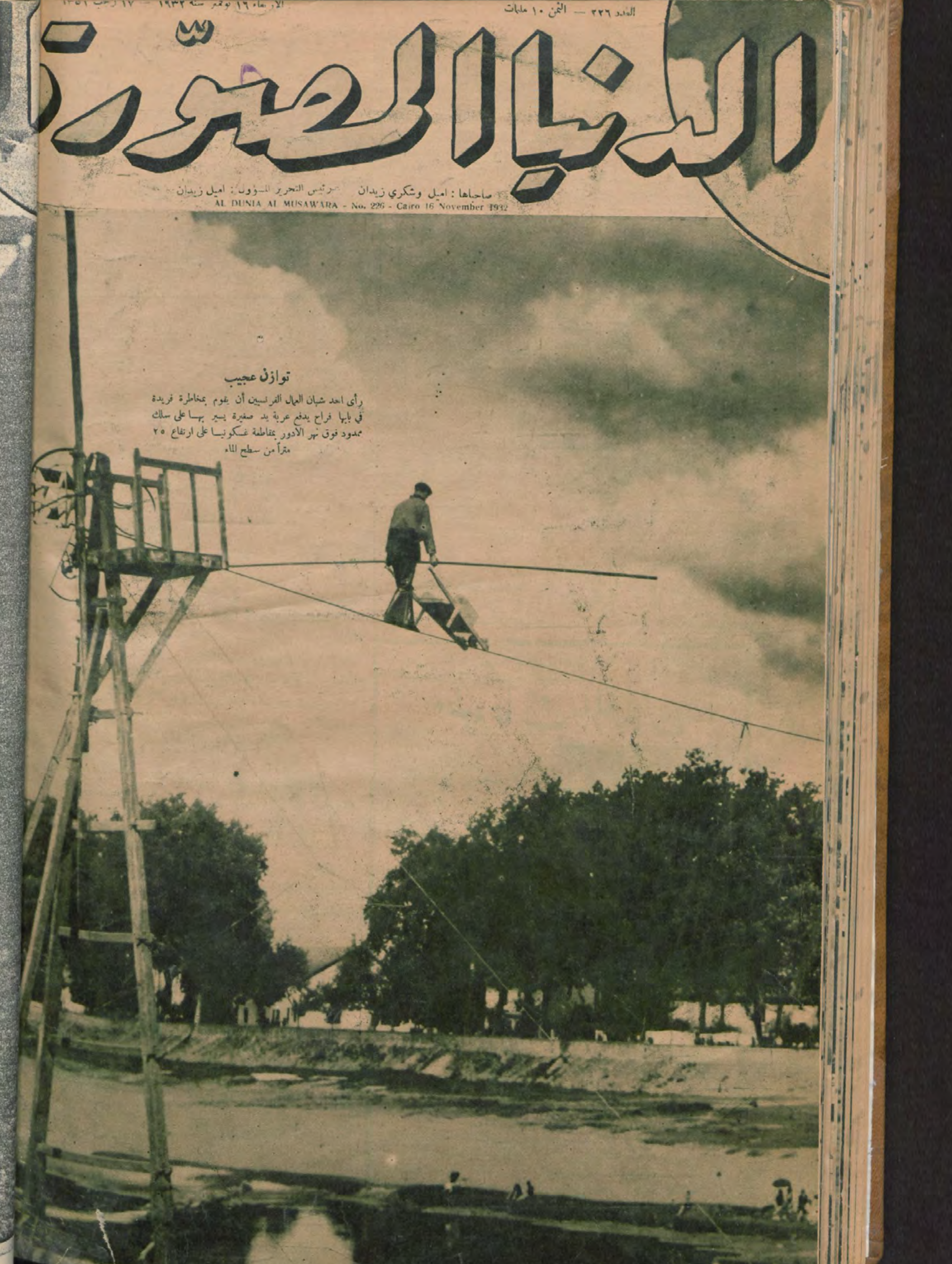
ولكن براءة الاثنين ظهرت جليا عندما عثر البوليس في حجرة نوم عباس على غدارتين ثبت أنه اشتراهما من أحد الاعراب ، وعلى ثياب ملوثة بالدماء

وقبض على عباس وأرهقه المحققون بالاسئلة حتى اعترف بكل شيء . .

لقد قتل عيوشه ليحول بينها وبين زواجها بابيه ، وليحول دون طلاق حافضة وخروجها من منزل ابيه

وانكشف السر الخفي وعلم الاب أن ابنه وزوجته كانا عشيقين طوال السنين ، فطلق حافضه في الحال

وكانت الفاجعة المؤلمة . يرويها أهل القرية وهم يرثون لعباس وحافضه الحبيبين اللذين ذهبت حياتهما هباء بسبب اثرة أب محب لنفسه



الاربعاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ١٧ رجب ١٣٥١
العدد ٢٢٦ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 226 - Cairo 16 November 1932

توازن عجيب

رأى احد شبان العمال الفرنسيين أن يقوم بمخاطرة فريدة في بابها فراح يدفع عربة يد صغيرة يسير بها على سلك ممدود فوق نهر الادور بمقاطعة غسكونيا على ارتفاع ٢٥ متراً من سطح الماء